

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

قبل 150 عاما ولدت  
ألكسندرا كولونتاي

شهادات

9

افكار

الحرب في زمن  
العولمة

10

حياة الشعب

الحصة التموينية  
وعود ولا تنفيذ

5

أخبار وتقارير

استذكار الراحل  
جعفر حسن

3

أخبار وتقارير

إصرار على النهج  
المدمر

2

## على طريق الشعب

### كفى انتهاكا للدستور!

اقام التيار الديمقراطي العراقي ممثلا بالحزب الشيوعي العراقي وحزب الامة العراقية، (في ١٩ نيسان ٢٠٢٢) دعوى قضائية على رئيس مجلس النواب (إضافة الى وظيفته) بسبب انتهاك المجلس للدستور، وتلكؤه في انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة العراقية، وفقا للاستحقاقات الدستورية ومددها المحددة.

وجاءت إقامة هذه الدعوى بالنظر الى استمرار حالة الاستعصاء والانسداد السياسيين طيلة اشهر، والى ما جرى خلالها من تجاوز للمد الدستورية وخرق لمواد الدستور ذات العلاقة.

ومن الواضح ان هذه الانتهاكات المتكررة صارت تهدد «البناء الديمقراطي» للدولة، كون الدستور هو الضامن والمنظم للحياة السياسية في البلد. وخلال السنوات الماضية، تكرست حالة التهادي في الالتفاف على مواد الدستور، والسعي لاختصاصه للتفاهات والصراعات والتجاوزات السياسية، والعمل حتى في قضايا مفصلية، على إحلال ما يسمى «الأعراف» التي تبتدعها قوى وكتل منتفذة، محل الدستور ونصوده.

ولقد ادى عدم انتخاب رئيس الجمهورية إلى انتهاك المادة (٧٢/أولاب) من الدستور، التي تلزم مجلس النواب بانتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال ثلاثين يوما من تاريخ انعقاد أول جلسة للمجلس.

وبينت الشكوى المرفوعة الى المحكمة الاتحادية ان الانتهاكات شكلت خرقا للمادة (50) من الدستور، التي ألزمت عضو مجلس النواب عند أداء اليمين الدستورية وقبل ان يباشر عمله، بتطبيق التشريعات بامانة وحياد.

غير ان ما حصل هو ان أعضاء مجلس النواب بمقاطعهم لجلسات انتخاب رئيس الجمهورية، قد حنثوا باليمين المنصوص عليه في المادة الخمسين، وبذلك عطلوا تنفيذ المادة (٧٣/أ) ، حيث ان المقاطعة في الظروف التي تمت فيها شكلت تعطيل للحياة الدستورية ولعمل مجلس النواب، ولم يكن ذلك تعطيلًا لانتخاب رئيس الجمهورية وحسب، وانما لتشكيل الحكومة الجديدة أيضا. وهذا ما يحول أيضا دون إقرار موازنة العام ٢٠٢٢، وما ينجم عن هذا من تداعيات على حياة المواطنين وعلى عمل مؤسسات الدولة والاقتصاد العراقي مجمله.

وان ما حصل ويحصل يمكن ان يطيل من عمر حكومة تصريف الأمور اليومية، وهو أمر غير محبذ، ولا ينسجم مع القواعد والأعراف الدستورية، التي تسعى الى ان يكون عمر مثل هذه الحكومة محددا، وقد حددها الدستور بما لا يزيد عن ٣٠ يوما. وان اطالة عمر هذه الحكومة يشكل تعطيلًا للتداول السلمي للسلطة، كما نص عليه المادة السادسة من الدستور.

من جانب آخر تيجيء إقامة مثل هذه الدعوى لتملأ فراغا في المنظومة الدستورية والقانونية، التي غابت فيها الجهة المعنية بمراقبة وقوع المخالفات الدستورية. وهذا يبرز واجب الأحزاب والمنظمات والاتحادات ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات واطراف الراي العام، وكل الجهات التي يهتما الامر، في القيام بدورها في التنبيه والاعتراض على ما يحصل من خروقات، من خلال مخاطبة المحكمة الاتحادية، مثلما حصل عند الغاء الجلسة المفتوحة لمجلس النواب وفقا لقرار المحكمة ذاتها في تشرين الأول من عام ٢٠١٠.

انه مسار دستوري وديمقراطي مهم وضروري، وتؤكد اليوم الحاجة اليه كأداة للضغط، بالتوافق والتزامن مع اشكال أخرى من الضغط الشعبي والجهاهيري، المطلوبة لوقف حالة التدهور وتدشين مرحلة جديدة، وفرض السير على طريق الإصلاح الجدي والتغيير الشامل.

ومن الواضح انه لكي تفعل مثل هذه الدعوى فعلها، وتحقق اهدافها، فلا بد لها من دعم واسناد واسع النطاق.

## انتقادات لضعف الأداء الحكومي تجاه الاعتداءات التركبية



3&lt;&lt;&lt;

اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق يعقد مؤتمره الثاني عشر

بغداد. طريق الشعب

تواصل السلطات التركية انتهاكاتها في العراق، وخصوصا في الجانبين الأمني والمائي، فيما يذهب مراقبون الى ما هو أبعد من ذلك قائلين، إن أنقرة تقود "محاولات جادة للتدخل في صناعة القرار الحكومي"، كما هو الحال مع أطراف أخرى سمح لها نظام المحاصصة بالتدخل والتوغل في تحديد مصير الدولة.

وفي مقابل كل ذلك، يفشل العراق في القيام بخطوات جادة لوقف الانتهاكات والتدخلات ورغم توفر سبل كثيرة لتحقيق ذلك، عدا قيام وزارة الخارجية في كل مرة بإرسال مذكرة "شديدة اللهجة" إلى السفير التركي، بعد حدوث اعتداءات على الأراضي العراقية.

اعتداءات كثيرة

يقول الخبير القانوني علي التميمي انه من الناحية الأمنية، فالجانب التركي "تجاوز المواد ١ و ٢ و ٣ من ميثاق الأمم المتحدة التي اوجبت على كل الدول احترام سيادة الدول".

ويصف التميمي خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، تبريرات الجانب التركي بقصف الأراضي العراقية وفق اتفاقيات أبرمت مع نظام سابق بأنها "غير قانونية. لأنها لم تُجدد بعد العام ٢٠٠٣ ولم تودع نسخة منها في الأمم المتحدة وفق المادة ١٠٢ من الميثاق".

ويتابع الخبير القانوني انه "يمكن للحكومة العراقية إقامة شكوى على تركيا وفق المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، التي تتيح له حق الدفاع الشرعي، ووفق شروط مجلس الأمن الدولي".

إجراءات بالإمكان اتخاذها

ويرى المحلل السياسي حسين الجاف، أن "الحكومة أكدت عدم قدرتها على الحفاظ على السيادة العراقية وعلى حقوق البلاد، ومنها المائية". ويبيّن المتحدث لـ"طريق الشعب"، أن "العديد من الأطراف داخل السلطة في العراق، يسعون إلى اتاحة الفرصة أمام الجانب التركي لارتكاب المزيد من التجاوزات، لتحقيق مصالح خاصة، متجاوزين مصلحة البلاد العليا". وحول الإجراءات التي يمكن القيام بها، يفيد الجاف بأن "العراق بمقدرته أن يقطع العلاقات مع الجانب التركي، ويعمل على تقليص الاستيراد والتهديد باللجوء الى دول أخرى في حال استمرار الجانب التركي بانتهاكاته المائية والأمنية على الأراضي العراقية"، معتبرا أن "إجراءات وزارة الخارجية روتيني جوار، وغير رادع امام انتهاكات دولية، تمادت كثيرا على السيادة العراقية".

فشل حكومي وسياسي

وفي السياق، يعتقد الناشط احمد السائر، ان "الحكومات المتعاقبة منذ عام 2003 والى يومنا الحالي، فشلت في الحفاظ على سيادة البلاد، واتاحت لدول الجوار فرصة التجاوز على السيادة العراقية من عدة جوانب". ويوضح السائر لـ"طريق الشعب"، أن "دول الجوار باتت تعتدي على العراق وتتدخل بقراراته بما يخدم مصالحها الخاصة. وهذا يتم بمساعدة قوى سياسية منتفذة وفسادة، تسعى إلى الاستمرار بالسلطة إلى أطول فترة ممكنة، ولا تتوانى عن التعاون مع دول الجوار"، لافتا إلى أن "القوات التركية تسيطر على مساحات غير قليلة داخل الأراضي العراقية تحت تبرير محاربة عناصر إرهابية مسلحة، تهدد أمنها القومي".

وردا على الاعتداءات التركية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد الصحاف، في تصريح صحفي، تابعته "طريق الشعب" إن "الوزارة اعتبرت العمليات العسكرية التركية في العراق انتهاكا سافرا للسيادة وتهديدا لوحدة الأراضي العراقية، لما تخلفه من رعب وأذى للمواطنين".

وأضاف الصحاف بخصوص الهجمات الأخيرة، أن "الخارجية استدعت سفير تركيا وسلمته مذكرة احتجاج شديدة اللهجة، ووصفت في المذكرة العمليات العسكرية بأنها احادية عدائية واستفزازية، ولن تحقق أهدافها في مكافحة الإرهاب".

فيما يصف مراقبون وناشطون هذا الخطاب بأنه "غير كاف للرد على الاعتداءات، ما لم يقترن بخطوات جادة للضغط على الجانب التركي من أجل إيقاف هذه العمليات".

## تقرير دولي: الحكومات ساهمت في تفاقم مشكلة المياه

سود من قبل دول الجوار على مياه المنبع يقلل من تدفقها عند وصولها إلى العراق. وأجر الجفاف ونقص المياه العراق بالفعل على خفض المساحات المزروعة إلى النصف لموسم الشتاء 2021 - 2022.

4&lt;&lt;&lt;

ويأتي هذا التصريح بعد أن أبدى المستشار في وقت سابق ثقته بأن الكميات الحالية من المياه كافية لتلبية احتياجات البلاد. ويشترك العراق في مياهه التي يحصل عليها من عدة أنهر، لا سيما دجلة والفرات مع تركيا وسوريا وكذلك إيران. وبحسب المصادر الرسمية، فإن بناء

الجفاف المتعاقبة 2020 و 2021 و 2022، وكل ذلك كان له تأثير قوي على الوضع في العراق وهذا يعطي تحذيرا بشأن كيفية استخدام المياه خلال الصيف القادم وخلال الموسم الشتوي. أخذنا بنظر الاعتبار تلك العوامل ونخطط - وفقا لهذه المعطيات - للموسم الزراعي".

بغداد- طريق الشعب

أعلن مستشار وزارة الموارد المائية، عون ذياب، مؤخرا، أن مخزون المياه في العراق انخفض إلى النصف، مقارنة بالعام 2021 جراء قلة تساقط الامطار وانخفاض واردات الانهار من دول الجوار. وأوضح ذياب في تصريح صحفي، أن "سنوات

## التشخيص سليم.. والعلة في التنفيذ!

لكننا نسأل: كيف نستطيع السيطرة على المواد الغذائية المستوردة، والحكومة قد فتحت الأبواب واسعة للاستيراد مثلا؟ ووفق هذا يتم فتح المنافذ الحدودية عنوة ليدخل عبرها كل شيء بمعنى الكلمة. وما الإعلانات المتكررة عن ضبط كميات كبيرة من المخدرات الا الدليل الصارخ على ما نقول؟! ومن المؤكد ان التحكم في المواد الغذائية التي تدخل البلد يتطلب إحكام السيطرة على المنافذ الحدودية في جميع المحافظات وفي الاقليم، كذلك تفعيل دور هيئة المقاييس والسيطرة النوعية، وتوفير المختبرات الكافية للفحص والتدقيق. كما يتوجب ان يمارس هذا كله مهنية عالية وبصورة علمية، بعيدا عن سطوة المنتفذين والسلاح والفاستين والمرتشين، وعن الجشع الذي يميز البعض من التجار. فهل ان مؤسسات الدولة مؤهلة اليوم وقادرة على تأمين ذلك؟

مجلس مكافحة السرطان في وزارة الصحة اجتمع الخميس الماضي، وكان مما بحثه للحد من انتشار هذا المرض الخبيث، تفعيل برامج السيطرة على التدخين، وعلى التلوث البيئي، وعلى المواد الغذائية المستوردة من الخارج. ولا شك ان هذه جميعا تسهم في مقاومة المرض وفي انتشاره.

رامد الطريق



## شبهات فساد حول مشروع مستشفى في السماوة

بغداد - طريق الشعب

كشف المحلل الاقتصادي منار العبيدي، يوم أمس، عن شبهات فساد في ملف إنشاء مستشفى النسائية والتوليد في محافظة المثنى.

وقال العبيدي في تصريح صحفي، طالعه "طريق الشعب"، أن "مشروع المستشفى المقرر إنشاؤه في قضاء الخضرة ضمن محافظة المثنى، تمت إحالته إلى شركة (يوم الفتح للمقاولات العامة)، بكلفة 4 مليارات دينار".

وأضاف أن "المستشفى يتكون من 20 سريراً فقط، أي أن سعر السرير الواحد 200 مليون دينار عراقي"، معتبراً أن "هذا المبلغ يكفي لإنشاء مستشفى من 100 سرير وبأحدث الأجهزة الطبية".

وأفادت الأنباء بأن هيئة النزاهة بدأت التحرك لمتابعة هذا الملف بعدما أثبتت شبهات الفساد هذه حوله.

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

عمال النظافة يغلقون الطرق في كفرى

## كربلاء تطالب بالكشف عن قتلة الوزني



كربلاء

تقليل رواتبهم الشهرية. وأكد احد المتظاهرين ان "عمال النظافة قاموا باغلاق طريق (كفرى - كلارك)، احتجاجاً على قرار إدارة شركة (گردین) بتقليل رواتب جميع عمال التنظيف من 300 ألف دينار، الى 150 ألف دينار، بحجة الازمة المالية".

واضاف ان "اجتماعاً عقد بين إدارة الشركة وبلدية كفرى وممثلين عن عمال النظافة وقد تم الاتفاق على صرف الراتب بصورة كاملة، لكن تفاجأنا باخبارنا بأن الراتب سيكون 150 ألفاً بدلاً من 300 ألف دينار".

واشار إلى ان عمال نفس الشركة في كلارك وركارتي لم يطرأ أي تغيير في رواتبهم، مطالباً شركة "گردین" بالعدول عن قرار تقليل الرواتب.

واشار مراسل "طريق الشعب"، شاكراً القرشي، الى انه "يعاني منذ سنوات من سوء في الخدمات"، منوها الى ان "الوقفة الاحتجاجية جاءت على اثر قرار نقل المستشفى المخصص للقضاء الى مكان اخر".

واضاف ان "المنطقة تعاني من انبعاثات الغاز من محطة واسط الحرارية، وهي بأمرس الحاجة الى بناء هذا المستشفى".

احتجاجات الاقليم

ويواصل عمال النظافة في قضاء كفرى في محافظة ديالى (منطقة متنازع عليها)، ولليوم الثاني على التوالي، اغلاق الطرق الرئيسية، احتجاجاً على

التوسعة لمشروع كورنيش شط العرب في التنومة. وبين مراسل "طريق الشعب"، ان "التظاهرة بعد قرار محافظ البصرة بإزالة ما يقارب 150 متراً من المنازل والعقارات المقابلة للشاطئ العرب"، مشيراً الى ان هذه المنازل والأراضي هي ملك زراعي والقسم الآخر منها طابو صرف للمواطنين.

واسط

ونظم عشرات الناشطين ووجهاء وشيوخ عشائر قضاء الزبيدية التابع لمحافظة واسط، وقفة احتجاجية على قرار نقل مشروع بناء مستشفى في قضاءهم.

بغداد. طريق الشعب

في الذكرى السنوية الاولى لاغتيال الناشط المدني الشهيد ايهاب الوزني، تظاهر المئات من المحتجين في محافظة كربلاء وتقدمهم للقضاء، فيما تواصل الاحتجاجات الشعبية في عدد من مدن البلاد الاخرى، تنديداً بالبطالة وتردي الخدمات.

أين قتلة الوزني؟

وتظاهر المئات من المحتجين في محافظة كربلاء، مطالبين بالكشف عن قتلة الشهيد الوزني. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "التظاهرة انطلقت من عند مجمع سيد الاسعار وسط المدينة باتجاه مبنى المحافظة"، مشيراً الى ان "التظاهرة جاءت بالتزامن مع الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الوزني". واضاف ان "المشاركين في التظاهرة طالبوا الحكومة بالكشف عن المتورطين بقتل المحتجين، وعلى رأسهم الشهيد الوزني، وتقديمهم للقضاء".

ازالة خيمة المعتصمين

وفي الناصرية، أقدمت القوات الامنية على ازالة خيام اعتصام الخريجين المطالبين بتوفير فرص العمل من امام ديوان محافظة ذي قار. وذكر مراسل "طريق الشعب"، أن "قوة من الجيش العراقي أزالت خيم المعتصمين المطالبين بتوفير فرص العمل، من أمام البوابتين الأولى والثانية بالكامل".

واضاف ان "المحتجين اكدوا على اعادة نصب خيامهم بعد انتهاء شهر رمضان الحالي". وفي محافظة البصرة، تظاهر عدد من اصحاب المنازل المحاذية لشط العرب في منطقة التنومة بعد شمول منازلهم بالإزالة، بسبب أعمال

إفاعة

## إصرار على النهج المدمر

محمد عبد الرحمن

شكا سياسي عراقي في موقع المسؤولية منذ 2005 حتى الان، من تفاقم ظواهر اجتماعية عدة، ولكنه اكتفى كالعادة بالوصف، ولم يقل شيئاً عن أسباب تلك الظواهر، واسباب تفاقمها، ومن المسؤول عن ذلك كله؟!

والواضح ان الكثير مما نسمعه ونرصده هذه الأيام من تصريحات ومواقف، لقوى وشخصيات مختلفة امسكت وما زالت بسلطة القرار: السياسي والاقتصادي والأمني، فيه خلط واضح للأوراق، وكأن المتحدث دخل للتو المعتزك السياسي، او انه لا دخل له من بعيد او قريب، في ما حصل ويحصل من تفاقم ازمة المنظومة الحاكمة، وتداعياتها على حياة الناس ومعيشتهم ومجمل أوضاع البلد.

اننا امام مسعى مفضوح لتبرئة النفس والقائه المسؤولية على آخرين، وكل طرف بما لديهم فرحون، في حين ان هؤلاء انفسهم اعترفوا بانهم فشلوا وقالوا انهم لا يستحقون أي منصب او موقع جديد في الدولة. فلماذا إذن هذا التزامم والتدافع والسعي المحموم الى كسب هذا النائب او ذاك، او ذلك السياسي الذي سبق ان اتهم بكلمات وعبارات يستحق جزاءها (وحسب ما قيل وقتها) ان يقبح خلف القضبان لا ان يعاد تلميع صورته، ويكون ضمن المقررين لمصر هذا البلد المنكوب.

في مقابل هذا وفي سياق عملية الشراء والبيع وكسر الارادات، الجارية الآن بهدف الوصول الى الرقم الذهبي 240 لعدد النواب، يجري حرق أوراق آخرين سبق لهؤلاء المنتفضين ان مدوا لهم حبل النجاة واحرقوا البخور، لكن يبدو ان الحاجة انتفتت اليوم الآن بعد ان غيروا من اصطفاياتهم؟

نعم، انها ظواهر تتفاقم في مجتمعنا، وهي كثيرة نذكر منها هنا الكذب والنفاق والتدليس والسرقة وإشاعة الفساد والترويج للرعي وتعاطي المخدرات، كذلك إدارة الظهر للعادات والتقاليد الحميدة، وإشاعة أجواء التهديد والتخويف والرعب، الى جانب ارتفاع نسب البطالة والفقير والجوع بشكل مخيف، وتزايد حالات العنف الاسري والطلاق والانتحار، فيما تتدهور الخدمات ويتردى مستوى المعيشة ويتغول السلاح المنفلت.

من اللافت أيضاً استمرار الهجرة الى الخارج، التي إن كانت أيام النظام الدكتاتوري مفهومة الأسباب، ومرتبطة أساساً بممارسات النظام ذاته وبنهجه الارهابي، فما هي دوافعها اليوم؟ واللافت ان النسبة الأكبر من المهاجرين الشباب، تأتي من محافظات الجنوب والوسط، ومن الإقليم ايضاً. بماذا ياترى يفسر السياسي المشتكي تفاقم هذه الظواهر، التي نسي او تناسى ان يذكر العديد منها واكتفى بالاشارة الى بعضها انتقائياً، وأيضاً لاسباب معروفة؟

علماً ان مثل هذه الظواهر ستتفاقم أكثر، فهي مرتبطة أساساً بمنظومة الحكم ونهجها وسلوكها، وممارساتها العملية، وليس بما تعلنه وتصرح به في خداع لم يعد ينظري على الكثيرين، وهو ما تجلّى في حديثين مهمين، أولهما انتفاضة تشرين وما انطلقت من زلزال تواصل ارتداداته وتتفاعل، والثاني انتخابات تشرين 2019 وما اظهرت من نسب عالية للعاطفين والمقاطعين، والذين هم في حقيقة الامر محتجون ورافضون لما آلت اليه أمور البلد، وقليلو الثقة او فاقدوها بالمؤسسة الحاكمة.

ان العيب والقصور يكمنان في سوء الإدارة والفساد والمحسوبية والمنسوبية، وفي منهج المحاصصة بين المنتفضين الذين لا يسمعون ولا يعون، ويدلل مجمل سلوكهم هذه الأيام من جديد على تماديهم في اعتماد نهج المحاصصة المدمر، وبذلك ويغض النظر عما يقدمونه من تبريرات، فانهم مساهمون فاعلون في دفع البلد نحو المزيد من التخلف والتراجع والخواء.

وان من يصّر على البقاء مع جوقه الفاشلين، انما هو مشارك في ما يحصل، في حين ان وقت الخيارات والحسم قد حان، ومعها الاصطفاط مع غالبية العراقيين الذين يؤكّدون، بفعلهم وحرآكهم كل يوم، ان دوام الحال من المحال.

## محلية نينوى للحزب الشيوعي العراقي: انتهاك لا مبرر له

الموصل - طريق الشعب

قالت محلية نينوى للحزب الشيوعي العراقي، ان قوة أمنية داهمت منزل الرفيق فلاح القس عضو اللجنة المركزية للحزب، في مدينة ألقوش، في انتهاك صارخ لحق التعبير عن الرأي، واعتقلت ابنه الرفيق راني لساعات من دون امر قضائي، لمجرد تعبيره عن موقف على مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكرت اللجنة في بيان لها ليلة الخميس الماضي، وحصلت "طريق الشعب" على نسخة منه، ان "مثل هذه الإجراءات غير مقبولة ومدانة جملة وتفصيلاً، وهي لا تنم الا عن ضيق بالرأي الاخر، فضلاً عن كونها تتقاطع مع مواد الدستور الضامنة للحقوق والحريات". وأضاف البيان، ان "من واجب مختلف السلطات الاتحادية، وفي الإقليم والمحافظات، تأمين الحريات العامة والخاصة وحرمة منازل المواطنين، وحق التعبير عن الرأي والمواقف سلمياً، وضمان عدم تكرار ما حصل مستقبلاً".

ودان اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، احتجاز عضو اللجنة التنفيذية السابق راني فلاح، ودعا في بيان له، الى احترام وتعزيز حرية التعبير ونبذ سياسة تكميم الافواه.

وفي السياق عبر اتحاد الشبيبة الكردستاني عن رفضه هذه الإجراءات، مطالباً الجهات الأمنية باحترام حق حرية التعبير.

## الشيوعي العراقي يستقبل تيار الفراتين

بغداد - طريق الشعب

استقبل الرفيق بسام محي نائب سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، أمس الاول الجمعة، وفداً من تيار الفراتين الذي يتزعمه النائب محمد شياع السوداني. وتناول اللقاء، مستجدات الوضع السياسي، وحالة الانسداد الحاصلة، وتأثيرها على مجمل أوضاع العراقيين. وأكد الطرفان أن عدم احترام التوقيتات الدستورية، في عملية تشكيل الحكومة، يشكل خرقاً كبيراً، ويذهب بالبلاد الى متاهات مجهولة. وشددوا على أهمية معالجة الأزمة الراهنة وفق السياقات الديمقراطية السلمية. وضم وفد الحزب الزائر كلا من السادة:





# حفل استذكار للراحل جعفر حسن وحياته الإبداعية

إربيل – طريق الشعب  
نظمت أسرة الفنان الراحل جعفر حسين، بالتعاون مع مكتب اربيل للحزب الشيوعي العراقي ورابطة الانصار الشيوعيين العراقيين، أمس استذكارية في مناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل فان الشعب جعفر حسن، على قاعة الجمعية الثقافية الكلدانية في عنكاوه بأربيل، يوم الاربعاء 20 نيسان الجاري.

وحضر الأمسية بالإضافة الى عائلته، عدد كبير من اصدقاء الراحل ورفاقه ومحبيه، في مقدمتهم الرفيق كريم احمد.  
وفي بداية الحفل اوقد الحاضرون الشموع، ثم القى الرفيق حسين النجار، كلمة المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، التي جاء فيها:  
"نفق معكم اليوم لنستذكر الفنان القدير جعفر حسن في الذكرى السنوية الأولى لرحيله. نستذكر الفنان المتميز بقضايا شعبه، والمبدع بصوته وموسيقاه، التي كانت حافزا لأجيال من المناضلين، وخاصة الشباب لمقاومة كل ما يشوه روح الانسان، وبقيا بلوغ بالأمل في سماء العراق التي أحالتها الدكتاتورية الى كوابيس".  
وتابع: "لقد عانى فناننا الفريد كما غيره من المثقفين بسبب مواقفهم المبدئية وناحياتهم الى الناس.. عانى من القمع والغربة والتجاهل. ورغم كل ذلك ظل ميمناً لمبادئه وقيمه. وبتفقه نقول إن جعفر حسن يعد إضافة نوعية متميزة في سجل الأغنية السياسية والوطنية، ليس على مستوى العراق وحسب، وإنما على مستوى المنطقة، فكثير من اليساريين والتقدميين يحفظون أغانيه ويرددونها. فهي بالنسبة لهم مثل أغاني الشيخ امام ومارسيل خليفة وفكتور جارا الذي تغنى باسمه رفیقنا الراحل".  
واضاف النجار، "نستذكر اليوم مبدعنا ونحتفي



ادم انسان

وجاء في الكلمة أيضا، "كان الفقيه أحد رموز الاغنية السياسية الثورية واليسارية والشبابية البارزين، وكان يهز وجدان مستمعيه ومحبيه، فهو ظاهرة موسيقية كبيرة. ومع ذلك هو فنان مرهف، ذو صوت غنائي شجي، موسيقي وملحن متمسك بسموه فنه. فلم تكن حياته الفنية يسيرة، وذلك بسبب قمع السلطة لأي فنان ملتزم بقضايا الوطن والناس.. فكانت بلاد المهجر أمكنة متعددة له، ليقول كلمته بوجه السلطة وجماداتها". ثم ألقى مدير عام وزارة الثقافة فرهنك عبد الغفور كلمة وزارة الثقافة في الاقليم، تبعها كلمة رابطة الانصار الشيوعيين العراقيين، ألقاها الرفيق شاكر عبد جابر. وفي الحفل عرضت اللجنة المنظمة كلمات مصورة لأصدقاء الراحل في بلدان المهجر وكذلك سيرته الذاتية وبعض من اعماله الفنية،

وتناولت العروض حياة الفنان الفنية والثورية، ودوره في الاغني السياسية العراقية.  
ثم القى الرفيق كرد صالح كلمة كريمة للشعب الكردستاني، كما القت السيدة ميديا فخر الدين كلمة تسيقية التيار الديمقراطي في اربيل تبتعتها ابنة الراحل، روناك حسن، والقاء كلمة بالمناسبة، تحدثت فيها عن حياة والدها الإبداعية ودوره في ادخال الفن الى اسرتها.  
واختتم الحفل بكلمة لشقيق الراحل الفنان ناصر حسن، الذي أبدى شكره للحاضرين في هذه الفعالية، مشيداً بإرث الفنان الكبير جعفر حسن.  
وفي السياق، نظمت عائلة الراحل زيارة الى مثنى الفنان الراحل، شارك فيها عدد كبير من اصدقائه ورفاقه.

ومع تركه لنا من نتاجات تظل معينا للأجيال، تزودهم بقيم الجمال الفني والإنساني الذي غُيب قسرا. سعى الرجل ليكون صوتاً لمن لا صوت لهم، وسط هذا الضجيج والصخب الذي تعاني منه الاغنية العراقية، ليؤكد أن الفن رسالة قادرة على رفع المستوى الحضاري للشعوب، ومقاومة كل ما هو ظلامي". وقال عضو المكتب السياسي في الكلمة، إن "ذكرى رحيل المبدع جعفر حسن تُوجب علينا تجديد ذكرياتنا مع صوته واغانيه الجميلة وموسيقاه العذبة وحضوره الدائم، فليس هو استذكارٌ لرحيله.. بل هو تذكيرٌ بالمنجز الثمين الذي قدمه فقيداً كبيراً، مضيئاً انه "كان يحق للفقراء والمحرومين والمهمشين نصيراً وداعماً، وجعل من اغانيه تظاهرة سياسية بوجه قمع السلطة الدكتاتورية وتسلسلها".

## اتحاد الطلبة العام يعقد مؤتمره الثاني عشر بنجاح

واضاف ان "المؤتمر ابتدأ بعزف النشيد الوطني، تلته دقيقة صمت تكريماً لشهيدات وشهداء الاتحاد والحركة الوطنية. ثم جاءت كلمات اللجنة التنفيذية للاتحاد، والاتحاد العام لطلبة كردستان ورابطة المرأة العراقية وقراءة عدد من بركات التهنئة الواردة الى المؤتمر من: (اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، شبكة النساء العراقيات، وشبكة المستقبل الديمقراطي العراقية) وعدد من رسائل التهنئة من كوادر الاتحاد القدامى، والتي عبرت عن الفخر والاعتزاز بالتاريخ النضالي للاتحاد برغم التحديات ومعوقات العمل، مؤكداً تقديم الدعم الكامل لجهود الاتحاد والتعاون المشترك من اجل منظومة تعليمية وتربوية حضارية ومتقدمة، وحياتية ومستقبل افضل".

### استكمال الاعمال

وتابع البلاغ، ان "المؤتمر استكمل جلساته حيث اقر

قرار الاعتماد المقدم من اللجنة التنفيذية للاتحاد وشريعية المؤتمر بالايجامع. وياشر المؤتمر انتخاب لجان المؤتمر (هيئة رئاسة المؤتمر، ولجنة الاعتماد ولجنة كتابة المحضر ولجنة التدقيق المالي ولجنة القرارات والتوصيات ولجنة التعمون)، مشيراً الى ان "المؤتمر ناقش في جلسته العامة ورقة الواقع الطلابي، وجرى اقرارها بالتصويت مع الملاحظات والمقترحات التي قدمت بشأنها".  
وبيّن ان "المؤتمر شهد مناقشات معمقة وجادة تعكس المسؤولية والوعي الطلابي حيث توقف المؤتمر عند التقرير الانجازي والجوانب التنظيمية ونشاطات الفروع، والتقرير المالي ومسودة النظام الداخلي. وبعد الانتهاء من المناقشات للوثائق تمت المصادقة عليها بالأغلبية. كما تم التصويت على شعار المؤتمر واقراره".  
واختتم البلاغ بانته "وسط أجواء ديمقراطية تم فتح باب التشجيع لانتخاب العدد التكميلي للجنة

تنفيذية (خمس زملاء)، ثم عقدت اللجنة التنفيذية، اجتماعها الأول، الذي جرى فيه انتخاب سكرتير للاتحاد ونائب له وثلاثة زملاء لعضوية مكتب السكرتارية المتكون من خمسة اعضاء".

### الى مزيد من العمل

من جانبه، ذكر سكرتير الاتحاد المنتخب ايوب عبدالحسين لـ "طريق الشعب"، ان "المرحلة المقبلة تتطلب مزيداً من العمل والمبادرة في سبيل مواصلة الطريق لتحقيق اهداف الاتحاد"، مبيناً انه يسعى الى "تقويم العمل والانطلاق نحو تنظيم فعاليات ونشاطات مختلفة، والاستمرار في الدفاع عن مصالح الطلبة وحقوقهم".  
واضاف ان "الواقع التربوي والتعليمي يتطلب تضافراً للجهود من اجل انقاذه من واقعه الحالي".  
وخلص الى "ضرورة توحيد الجهود من اجل انتزاع حقوق الطلبة المشروعة".

## سافرة جميل حافظ رمز ملهم بمعانيه وأمثلته \*

عندما نحتفي بالحزب فاننا نحتفي بهم ، وحين نحتفي بهم فاننا نحتفي بالحزب.  
أولاد هم الشيوعيون، رفیقنا ورفاقنا البارزون بحزبهم والوفياء لقيمتهم ورسالتهم، والمتفانون في خدمة شعبهم ووطنهم، وفي الدفاع عنهما والكفاح بآداب ودون تعب في سبيل حقوقهما وحریاتهما، ومن اجل مطالبهما المشروعة.

الشيوعيون الذين وهب كثرهم كثيرين منهم ارواحهم للناس والبلد، ولحزبهم أيضاً، وتساموا شهداء أمجاد .. والذين تجرع كثرهم كثيرين غيرهم شجاعتنا صامدين، مرارات وعدابات السجون والمعتقلات والمناقب، او عانوا ما عانوا من الملاحقة والترويع الدائم في ظروف النضال السري الاضطراري، او رفقوا السلاح مقاتلين بوسائل يتحدون الموت من اجل اسقاط الطغاة والطغيان، او تحملوا اعباء وقساوات الحياة في ظل انظمة الظلم والبطش بصر أيوي ولم يركعوا، بل واصلوا الكفاح الصعب بشتى الاشكال الجمعيّة والفردية، الجريّة والبيتريّة.

في صفوف هؤلاء واولئك، وفي خضم الصراع غير المنقطع من اجل الحياة الحرة الكريمة، والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، في سبيل وطن حر وشعب سعيد، كنا .. وبقينا .. ونبقى نطالع الوجود المؤنس والمحرف برفيقتنا التي نحتفي بها اليوم، العزيزة سافرة جميل حافظ.

بين مطالع ثلاثينات القرن الماضي حين فتحت عينها على الدنيا، وباديات عقدنا الحالي، تمتد المسيرة الحافلة لرفيقتنا العزيزة. تسعون سنة .. منها سبعون تقريباً انغمرت خلالها في العمل السياسي والاجتماعي والثقافي وفي النضال الوطني.



المعارك السياسية والاجتماعية محتدمة على جبهات عدة، ليس آخرها جبهة السفور والحجاب، التي انخرطت فيها شخصيات ثقافية واجتماعية وسياسية مرموقة. لهذا كما يبدو فما ان ابصرت رفيقتنا النور، حتى منحها اهلها المصطفون في الجانب التقدمي من المعركة، اسماً متحدياً: سافرة!  
في كنف هذه العائلة المتنورة المتطلعة الى قيم التمدن والتقدم، نمت سافرة وكبرت الى جانب شقيقها حياة، التي احتلت في ما بعد موقعا مرموقا بين رائدات الفن التشكيلي في العراق، وشقيقها منذر الموسيقي المعروف وأحد من يرتبط تأسيس الفرقة السمفونية العراقية بأسمائهم، والبقية النابهيّن مثلهم.  
وحين بلغت العشرين من العمر، في مطلع خمسينات القرن الماضي، كانت سافرة طالبة في كلية الآداب، منشغلة بالدراسة .. وأيضاً بأموار أخرى غير الدراسة. ففي مجلة الكلية مثلا كتبت مقالا تدافع فيه عن حقوق المرأة، وفاء منها ربما لأهلها الذين سموها سافرة. لكن ادارة الكلية سرعان ما ردت عليها

وبقسوة: حرمان من الدراسة مدة شهر.  
وحين انفجرت انتفاضة تشرين 1952 ضد الحكم الملكي الرجعي، انضمت سافرة الى جموع المتظاهرين هائفة معهم ورافعة الشعارات الوطنية. وفي هذه المرة كانت شرطة القمع لها بالمرصاد، وكان عقابها الاعتقال والتوقيف.  
وما ان اطلق سراحها حتى شاركت في لقاء مع فتيات ونساء اخريات، تبين لها لاحقا ان الجهة الداعية اليه هي رابطة الدفاع عن حقوق المرأة، التي كانت قد تأسست قبيل ذلك، في السنة نفسها، وياشر العمل سرا بعد رفض السلطات الطلب الذي تقدمت به لمنحها اجازة العمل.  
في سنة 1954 تخرجت سافرة من كلية الآداب، وقبل تلك السنة وبعدها وبتأثير قراءاتها الكثيرة المختلفة، أخذت تنغمر ايضا في النشاط الاعلامي والادبي، وكتبت الخواطر والمقالات آناً والقصص آناً آخر. وفي سنة 1956 اصدرت مجموعتها القصصية الاولى "دمى واطفال".  
وخلال ذلك كرست ريادةها كأول كاتبة قصص عراقية، وكروائية ايضا في ما بعد. وهوارة هذا أولت اهتماما كبيرا لنشر الثقافة وأشاعة الوعي، وجسدت ذلك في نشاطها الثقافي متنوع الاشكال، بدءاً باقامتها قبل عقود قاعة حافظ الدروي للفنون التشكيلية قرب بيتها في الكرادة، وانتهاء بافتتاحها في السنوات الاخيرة مكتبة شمس الامومة، في قسم من بيتها ذاته.  
وبالعودة الى اواسط الخمسينات، نشير الى ان سافرة وجدت في تلك الفترة ايضا، طريقها الى الحزب الشيوعي العراقي. وجاء انضمامها الى الحزب توتويجا لاول مراحل المسيرة، التي كانت قد بدأتها في كلية الآداب واول الخمسينات.

\* كلمة الحزب الشيوعي العراقي القاها الرفيق مفيد الجزائري في حفل التكريم

## وثائق المؤتمر الـ 11

## الوضع في العالم

1

اتسم الوضع على الصعيد العالمي في السنوات الاخيرة باستمرار مساعي الولايات المتحدة مع حلفائها لتكريس هيمنتها الإمبريالية وإعادة العالم إلى أجواء الحرب الباردة وسباق التسلح، وممارسة سياسة القوة والتدخلات العسكرية المباشرة، واستخدام العقوبات الاقتصادية والسياسية على نطاق واسع، وتصدير السلاح، خصوصاً إلى المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة، ومواصلة توتير الأجواء مع بلدان عدة من أبرزها الصين وروسيا. وهماً هذا الوضع ارضية خصبة لنمو الحركات اليمينية المتطرفة والفاشية والإرهابية والشعبوية التي تهدد السلم والأمن العالمين. كما غذى النزاعات والحروب في مناطق كثيرة في العالم، خصوصاً الشرق الاوسط.  
في المقابل، تزايد النزوع العام إلى تحقيق انفراج دولي حقيقي وإطفاء بؤر التوتر، وتركيز الجهود على مجابهة التحديات الكبيرة التي تواجه البشرية في تأمين الموارد الغذائية والبيئة الصالحة، ومعالجة شح المياه ومواجهة التغيرات المناخية الكونية والأمراض الوبائية وانتشار التطرف والإرهاب والنزعات القومية العنصرية المتطرفة. واثبت ذلك مجدداً أن الإمبريالية ليست مطلقة اليد في فرض أهدافها وهيمنتها، إذ يلقي هجومها ومخططاتها مقاومة من الشعوب وقوى اليسار، وبضمنها الأحزاب الشيوعية والحركات الاجتماعية، التي يهدف نضالها الطريق لبناء نظام دولي جديد يقوم على السلام والحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي.  
وشكلت هزيمة ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في أواخر 2020 ضربة مهمة للقوى اليمينية المتطرفة وذات النزعة الفاشية. وضمت الحركة المناهضة لترامب تحالفاً لقواعد شعبية ديمقراطية متعددة الأعراف من ملايين العاملين. وتميزت بتنوعها سياسياً وجغرافياً، وشملت النقابات وأهم المنظمات المدافعة عن الحقوق المدنية وحركة «حياة السود مهمة» و«أنا أيضاً» والمطالبيين بإنهاء عبث الشرطة، والعاملين في خطوط الأمامية لمكافحة وباء كورونا، والحركات المدافعة عن البيئة، والمطالبيين برعاية صحية للجميع. وحظي هذا التحالف الواسع بدعم غالبية اليسار الامريكي.  
ويؤكد شعار «عادت أمريكا» الذي أطلقه بايدن، على ان هدفها الرئيسي هو الدفاع عن هيمنة الإمبريالية الأمريكية على المستوى العالمي. فهي أعلنت أن التطور الاقتصادي والتكنولوجي للصين يشكل تهديداً لـ «أمن» الولايات المتحدة، كما تسعى إلى توحيد حلفائها في حلف الاطلسي والاتحاد الأوروبي وفي منطقة آسيا - المحيط الهادئ حول استراتيجيتها العدوانية. وهو ما اتضح في أول رحلة لبايدن إلى أوروبا بعد انتخابه.  
وجاء الاعلان في منتصف ايلول 2021 عن الاتفاقية الأمنية الثلاثية بين الولايات المتحدة وبريطانيا واوراليا، والمعروفة باسم «أوكوس»، ليمثل خطوة أخرى لتصعيد المواجهة مع الصين في منطقة آسيا - المحيط الهادئ. وبعوجب هذا التحالف العسكري الجديد مُنحت استراليا تكنولوجيا لبناء غواصات تعمل بالطاقة النووية. وأعقب ذلك إعلان بايدن إعجاب صيغة «الحوار الأمني الرباعي»، المعروفة بتحالف «كواد»، مع استراليا واليابان والهند. وأثارت هاتان الخطوطان مخاوف عميقة من تهديد السلم في منطقة جنوب شرق آسيا، وتصعيد سباق التسلح، والعودة إلى أجواء الحرب الباردة.  
وفي مواجهة التحديات العالمية، ومن أبرزها قضايا الفقر والحروب وتغير المناخ والوبئة والتغذية وإمدادات المياه وأمن الطاقة والعدالة الرأسمالية المتوحشة، تبرز ضرورة تعزيز دور الأمم المتحدة ومؤسساتها، وانهاء تهميشها، واصلاحها بالعودة إلى ميثاقها كأساس. ولا تزال المهمة المركزية للمنظمة الدولية هي حماية السلام العالمي، أي درء النزاعات وتسويتها بشكل سلمي ومستدام على أساس القانون الدولي. فلا يمكن للانسانة أن تواجه التحديات العالمية المتزايدة إلا بالطرق السلمية والحوار المتعدد الأطراف بالاستناد إلى إطار قانوني يستمر في التطور بالتوافق.  
ومع استمرار وتعمق أزمة النظام الرأسمالي تزايد المخاطر الناجمة عن مساعي القوى اليمينية المتطرفة لاستثمار الظروف الناجمة عن هذه الأزمة لتعزيز مواقعها في السلطة السياسية، وتلجأ إلى تحقيق ذلك عبر وسائل انتخابية كما جرى في عدد من البلدان الاوروبية. ويمثل خطر اليمين المتطرف والشيوعي تحدياً كبيراً أمام قوى اليسار والأحزاب الشيوعية، ومن عناوينه البارزة الموقف المعادي للاجانب، وقضم الحريات والتوجه نحو بناء انظمة استبدادية، والتصدي للمحاولات المستمرة لسلب الجماهير والشغيلة ما سبق ان انتزعت من مكتسبات بنضالها وتضحياتها، خاصة في مجالات الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية وامتيازات التقاعد والعمر المحدد لذلك ومجانية التعليم وغيرها.

مقتطحات من التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي



# تقرير دولي: الحكومات ساهمت في تفاقم مشكلة المياه

بحيرة الرزازة، وهي ثاني أكبر بحيرة في العراق، وتقع بين محافظتي الأنبار وكربلاء، تبلغ مساحة البحيرة 1800 كيلومتر مربع، وقد جفت 90 في المائة من مساحتها، وتعرضت الحياة المائية فيها للموت، فضلا عما جرى في بحيرة ساوة وبقية المواقع.

من جانبه، يقول الباحث بهروز جعفر، أن الحلول يمكن أن تكون عبر "وضع برنامج على مستوى العراق لمسألة المياه واتجاهاته ومخاطره وتحديد الحلول واتباع سياسة عصرية في إدارة المياه، وهذا لا يأتي دون الضغط على السلطات المائية حتى لا تصبح الأجيال القادمة ضحية العلاقات الشخصية والخاصة مع تركيا وإيران، وأن لدى العراق أكثر من ورقة يستعملها مع جيرانه حتى لا تجف الأنهار. في أوقات سابقة قدمت المنظمات الدولية مبالغ مالية كبيرة لأشخاص ادعوا أنهم يعملون في مجال المياه، ولكن ظهر أن هؤلاء الأشخاص كانوا جزءاً من الفساد وتبييض الأموال، والحكومة العراقية تعرفهم جيداً، يجب انزال العقاب الشديد بهؤلاء".

ويضيف جعفر، أن "مسألة المياه تهم الجميع، يجب العمل على توعية الجميع بشأن الاستخدام الرشيد للمياه بجميع الطرق المتاحة. يجب ان تتحول هذه الفكرة الى استراتيجية للتعليم والتوعية في مراكز التربية والتعليم والصحافة والوساط الدينية وقبل ذلك فإن المسألة متعلقة بأصحاب القرار وكيفية إيجاد رؤية تحمل حولا واقعية وجادة لمواجهة تحديات هذا الملف".

الرئيسيين كالبليات، ومديرات الماء، والبيئة، والصحة، والزراعة، والطاقة والمالية، والمؤسسات الوطنية، والفاعلين في القطاع، بما في ذلك ممثلو المجتمع الدولي، لدعم مراجعة السياسات العامة، وزيادة القدرات التكنولوجية.

## طرق تقليدية غير مجدية

ويستعرض تقرير يحمل عنوان "لا تحل مشكلة المياه في العراق باستخدام سياسة قديمة" لمؤسسة جاتام هاوس البحثية، مجموعة من الخطوات التي يجب القيام بها.

ويشير التقرير إلى أن "واجب أي رئيس وزراء في العراق في المستقبل يجب ان يكون حل مشكلة المياه، لان الحكومات المتعاقبة ساهمت في تضخم المشكلة. ان العراق كان يتمتع بوضع مائي دجلة والفرات ولكن بعد ذلك فقد البلد حوالي نصف مياهه. ويعود سبب ذلك جزئيا الى سياسات الدول المجاورة وخاصة تركيا تجاه العراق. إضافة الى ذلك اثر ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسب سقوط الامطار على مخزونات العراق المائية، حيث يتبخر حوالي 8 مليارات متر مكعب من المياه من الخزانات العراقية". ويؤكد أن دور العامل الداخلي في انخفاض مياه العراق مهم أيضا لأن "العراق يملك 8 بحيرات، إلا أنها تعرضت لانخفاض شديد في مياهها وهناك خوف من جفافها بالكامل. واهم هذه البحيرات هي

عند وصولها إلى العراق. وأجر الجفاف ونقص المياه العراق بالفعل على خفض المساحات المزروعة إلى النصف لموسم الشتاء 2021-2022.

## وضع مقلق

وفي تقرير أصدرته منظمة اليونيسيف عن أوضاع المياه في العراق، أكد أن "مستوى شحة المياه في العراق ينذر بالخطر". وشدد التقرير على ضرورة "القيام عاجلا ببعض الاعمال بشأن التغير المناخي، وضمان الوصول للماء الآمن لكل انسان وخصوصا الأطفال. فالطلب المتزايد على الغذاء، والنمو الحضري، والادارة السيئة للمياه، فضلا عن التغير المناخي، تضافرت جميعها لتهدد الأطفال والفقراء والمهمشين"، مشيرا إلى أن "موسم الأمطار السابق كان الأكثر جفافا في الأربعين عاما الأخيرة، ما تسبب في تناقص حاد لتدفق المياه في نهر دجلة والفرات بلغت نسبته 29 و 73 في المائة على التوالي، ولا يمكن مواجهة المخاطر سوى بإيجاد بيئة تمكينية ذات سياسة وطنية قوية، ومنظمات ترشيدية تتصدى لشح المياه، بما في ذلك استخراج المياه الجوفية، والمحاسبة المائية، وتحليل البيانات والشروع في خطط استجابة للتغير المناخي، وادراج قلة المياه كمكون ذي أولوية وتخصيص موازنة مالية كافية لمعالجة شح المياه، فضلا عن استحداث مجموعات تنسيق بين أصحاب المصلحة

بغداد - طريق الشعب

أعلن مستشار وزارة الموارد المائية، عون ذياب، مؤخرا، أن مخزون المياه في العراق انخفض إلى النصف، مقارنة بالعام 2021 جراء قلة تساقط الامطار وانخفاض واردات الانهار من دول الجوار.

## انخفاض إلى النصف

وأوضح ذياب في تصريح صحفي، أن "سنوات الجفاف المتعاقبة 2020 و2021 و2022، وكل ذلك كان له تأثير قوي على الوضع في العراق وهذا يعطي تحذيرا بشأن كيفية استخدام المياه خلال الصيف القادم وخلال الموسم الشتوي. أخذنا بنظر الاعتبار تلك العوامل ونخطط - وفقاً لهذه المعطيات - للموسم الزراعي".

ويأتي هذا التصريح بعد أن أبدى المستشار في وقت سابق ثقته بأن الكميات الحالية من المياه كافية لتلبية احتياجات البلاد.

ويشارك العراق في مباحثه التي يحصل عليها من عدة أنهر، لا سيما دجلة والفرات مع تركيا وسوريا وكذلك إيران. وبحسب المصادر الرسمية، فإن بناء سدود من قبل دول الجوار على مياه المنبع يقلل من تدفقها



## الجمعيات الفلاحية تدق ناقوس الخطر

# الجفاف يهدد حياة مليون عراقي في ديالى

الصيانة الحقيقية هي إعادة كل المنشأة المتضررة الى حالتها كالنواظم القاطعة والبوابات المقلبة التي تضررت بنسبة 95 في المائة وإعادة تبطين المتضرر وتطهير المبالز لفرعية والمجمعة وصيانة الميزل المغطاة واشراك مسؤولية وزارة الزراعة في التوزيعات الداخلية للقنوات الحقلية. سادسا: مشروع اسفل الخالص من المشاريع المهمة والذي يعتبر الشريان الحيوي للثورة المالية لمحافظتي ديالى وبغداد".

وتابع قائلا: "بناءً على ما رصد من قبل الجمعيات الفلاحية تم تخصيص ابرز احتياجات المشروع بما يلي: زيارة الجانب الإيراني لغرض تعزيز الحصاة المائية للأنهر المشتركة مع الجارة إيران واطلاق التصريفات المائية. زيارة الاطلاقات والتصاريف المائية من سد دربندخان لتعزيز الخزين المائي في بحيرة حميرين. توفير الطاقة الكهربائية لمحطات ضخ اسفل الخالص بصورة مستمرة واستئنائها من القطع المبرمج. الإسراع في تنفيذ خط (33 kv) إلى محطة اسفل الخالص. استبدال محطة ضخ اسفل الخالص بمضخات عمودية دائمية كونها أصبحت الشريان الحيوي للمحافظة ديالى والعاصمة بغداد (على ان تكون بواقع 7 مضخات طاقتها 5 متر مكعب بالثانية). منع الخطة الزراعية الصيفية داخل إقليم كردستان للمناطق المحصورة من سد دربندخان وبحيرة حميرين. توجيه مركز الدراسات والتصاميم الهندسية لبحث إمكانية تجهيز سد الصدور من مياه نهر دجلة. تشكيل لجنة زراعية في محافظة ديالى تتكون من الوزارة والمحافظ، واستمرار حفر الابار في المناطق البعيدة عن صدور الأنهار".

لم تمنع من وقوع الكارثة الجفاف، وذلك نتيجة لأخطاء سابقة تكمن في اطلاقات مائية في أوقات غير مناسبة، ما ساهم بالانخفاض الكبير في نسب المخزون المائي. ثانيا: التجاوزات كانت من ضمن الأسباب التي أدت الى ما نحن عليه خاصة من جهات منتفذه كعمل بحيرات اسماك وزراعة الرز وامام انظار الجهات المسؤولة، وبالتالي فإن هناك ضرورة للعمل على جرد التجاوزات كعمل منافذ خارج التصاميم وكسر القنوات او صوندات لعمل السيئون وتشكيل فريق عمل مدعوم من الجهات الأمنية بالتنفيذ بغية الحد من هذه التجاوزات، وإلغاء كل الموافقات بعمل منافذ ري تحت تأثير جهات منتفذة، وجعل ذلك عملا يوميا وليس حملة وبعدها تعود التجاوزات. ثالثا: البساتين التي اشتهرت بها محافظة ديالى هي نتاج جهد سنين فإذا هلكت بسبب موسم فإن إعادة بناءها تتطلب سنين، لذلك ان ضرورتها تأتي مع ضرورة توفير مياه الشرب. رابعا: جميع دول العالم غادرت أساليب الري القديمة الا في بلدنا ومنها الري التكميلي وخاصة منظومات الري بالتنقيط للمحاصيل الصيفية والرش للمحاصيل الشتوية التي تخترل كمية المياه الى 80 في المائة بالنسبة الأولى والى 40 في المائة الى 50 في المائة للثانية، لذلك بات من الضروري العمل على تغطية كل مساحات المشاريع المستصلحة في ديالى والعراق خلال ثلاث سنوات بعد توفيرها بسعر مدعوم من قبل الدولة وتسيط انماها. خامسا: منذ عشرين عاما وصيانة مشاريع الري متوقفة، عدا الصيانة الطارئة من تنظيف ترسيبات او فك اختناقات. إن

خطوات او مساعي من قبل وزارة الموارد المائية إزاء التجاوزات الدولية على حصص العراق المائية، مكتفية بإرسال طلبات تفاوض، يتم رفضها في الغالب من الجانب الاخر".

وينبه الى انه "وبحسب رصد الجمعيات الفلاحية هناك مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، ونتيجة لشح المياه باتت خارج الخطة الزراعية".

## حلول مقترحة

وبخصوص الإجراءات، يقول التميمي "على السلطات مقايضة دول الجوار بمنع الاستيراد ما لم يتم منح العراق حصصه المائية المطلوبة"، لافتا إلى أن "الفساد وتغليب المصلحة الخاصة، يحولان دون تنفيذ الكثير من الإجراءات إزاء الانتهاكات الخارجية".

## الجفاف قاس

ويصف التميمي الجفاف الذي يضرب محافظة ديالى هذا العام بأنه "الأقسى منذ عقود طويلة، وقد يؤدي الى انتكاسة كبيرة، تهدد حياة مليون نسمة". وينبه الى ان "الخزين المائي في السدود وصل الى انخفاض غير مسبوقة، ناهيك عن انحسار مياه الأنهر التي ترافقها قلة الامطار الموسمية". ويؤكد التميمي أن اتحاده "عمل على تقديم ورقة عمل تتضمن 10 مقترحات الى وزارة الموارد المائية، حدد خلالها ابرز التجاوزات على المياه".

وشملت المقترحات، بحسب التميمي، ما يأتي: "أولا: احتواء نهر ديالى على سدين العظيم والوند إضافة الى سدود صغيرة كمندي وقزانيه وجميعها

بغداد - طريق الشعب

تعاني محافظات عديدة خلال هذا الموسم، حالة جفاف شديدة، بعد حرمان العراق من مياه روافد مهمة تأتي عبر إيران، التي قامت بتحويل مجرى المياه الى داخل أراضيها، فضلا عن أزمة المياه مع الجانب التركي وسوء التخطيط وغيرها من الأسباب.

وتتعرض محافظة ديالى على وجه الخصوص، إلى مخاطر كبيرة في ظل ما يجري. وفيما باتت المحافظة تخسر مساحات غير قليلة من أراضيها الزراعية، تزايدت ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدينة، وأصبح مئات الآلاف من المواطنين أمام مخاطر الجفاف لهذا العام.

## ديالى المتضرر الاكبر

ويقول رئيس الجمعيات الفلاحية في ديالى حسن التميمي لـ"طريق الشعب"، ان "أزمة الجفاف تلحق الضرر بجمعيات محافظات العراق، وأن محافظة ديالى تعاني الضرر الأكبر، لكون غالبية سكانها من المزارعين". ويضيف التميمي أن "وزارة الموارد المائية فشلت في إدارة ملف المياه على الرغم من المناشدات المستمرة"، مشددا على ان "الجمعية لم تلمس أي

## الله يستر من باقي النقاط!

أكد وزير المالية على أن العراق لا يحتاج للدعم المالي، ولكنه يتطلع إلى دور دولي في تنفيذ الورقة البيضاء والبرنامج الإصلاحي للإقتصاد. وشكا الوزير من ضياع العديد من الفرص التي كانت ستخرج البلد من الإداء الاقتصادي السيئ والذي أفقدها خمسين عاماً من التقدم الاقتصادي. وأكد الوزير على وجود سلسلة كاملة من السياسات والاستراتيجيات التي يصل عددها إلى 600 نقطة، مدرجة للتنفيذ من أجل "إصلاح" الإقتصاد. هذا وأثارت تصريحات الوزير، كالعادة، هلع كادحي البلاد الذين كانت نقطة واحدة من نقاطه (الورقة البيضاء) كافية لوصول 10 ملايين منهم إلى ما دون مستوى الفقر!

## ما هكذا تصرف الفلوس يا...!

أمر مجلس الوزراء بتحويل منحة الابتكارات من أجل التعليم (10 مليون دولار) والمقدمة من البنك الدولي إلى تعزيز الممارسات التعليمية لمعلمي الرياضيات واللغة العربية، وتحسين مهارات القراءة والكتابة، دون أن يحدد مهارات من ستُحسن. وأخيراً قرر المجلس صرف مايعادل 350 مليون دولار إلى وزارة الكهرباء، من اجل توفير الصيانات وإجراء أعمال التوسعة والتأهيل، دون أن يسأل (والسؤال مو عيب) عن مصر المليات التي إبتلعتها الوزارة دون ان توفر حتى فوانيس دائمة الإشتعال!

## حوبة الناس!

اعلنت هيئة النزاهة عن صدور حكم بالحبس الشديد والغرامة المالية مع وقف التنفيذ، بحق وزير الكهرباء الأسبق، لؤي الخطيب، ومسؤولين في الوزارة، بسبب خلل في عقد مع إحدى الشركات العربية، سبب هدرأ بحوالي 800 مليون دولار وكان يهدف منفعه أشخاص على حساب الدولة. وأكدت النزاهة على أن العقد أبرم مع شركة تجارية، لا علاقة لها بالكهرباء. هذا وفيما أعرب الناس عن دهشتهم من عدم تناسب هذه العقوبات البسيطة مع جرائم الفساد الكبيرة، تذكروا كيف كان الوزير يصرخ في برنامج تلفزيوني قبل أيام، شامهاً الفساد والفاستين، ومقدماً النصائح للأستفادة من تجارب الحكم قبل 14 تموز 1958!

## مبادرة طبية

أعلن وزير العمل، عادل الركابي، عن نجاح وزارته في مضاعفة عدد العمال المشمولين بالضمان، حيث زاد العدد من 250 ألفا إلى 570 ألف عامل في السنتين الماضيتين، وذلك بعد تشييط دور الفرق واللجان التفتيشية التابعة للوزارة. وفي الوقت الذي لا يوجد فيه إحصاء رسمي لعدد العمال في العراق ولا قاعدة بيانات دقيقة لمصاعيمهم الاقتصادية والاجتماعية، فإن تطوير جهاز التفتيش التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتعزيز دور نقابات العمال، والاستخدام السليم للموارد المالية لصندوق التقاعد والضمان الاجتماعي، مهام عاجلة لكل المعنيين بأوضاع طبقتنا العاملة.

## السلطان.. صلافة!

أعتبرت وزارة الخارجية التركية، ردود أفعال الحكومة العراقية على الأعتداءات المتكررة على سيادة بلدنا، بإنها ردود أفعال مزعجة، مسلّمة القائم بالأعمال العراقي في أنقرة مذكرة إحتجاج، فيما اعلن وزير الدفاع التركي إستمرار عمليات (المخلب - القفل) العدوانية في الأراضي العراقية، بغض النظر عن موقف بغداد. هذا ويأتي إستهتار حكومة أنقرة بالقانون الدولي وإحترام السيادة العراقية، في وقت تحرمننا فيه تركيا من 60 في المائة من حصتنا في مياه نهر دجلة و50 في المائة من حصتنا في نهر الفرات، رغم تجاوز واردتنا منها لعشرين مليار دولار، وبعجز تجاري يزيد عن 6 مليار دولار!



## أقول

## أركيلة واحدة

جاسم عناد البيضاني

تدخين الأركيلة، أو ما تسمى لدينا في العراق "تركيله"، أصبح ظاهرة سائدة متفشية بين الشباب. فيكاد لا يخلو مقهى شعبي أو "كوفي شوب" من مجموعات شبابية تمارس هذه العادة السيئة، حتى أن البعض صار يدخلها داخل المنزل أو في الطرقات!

وتتفاوت آراء الناس حول هذه العادة، لكن بشكل عام لا يختلف الجميع على كونها ظاهرة خطيرة وآثارها تتسحب على الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، سيما أن هناك دراسات تؤكد أن تدخين أركيلة واحدة يعادل تدخين 60 سيجارة.

لكن البعض يذهب إلى عكس ذلك، حينما يرى أن تدخين الأركيلة بات متفلسا للشباب، هربا من مشكلات الحياة، وأبرزها البطالة. كما أن هذا الأمر مصدر رزق لأصحاب المقاهي وباعة الأركيلة وملحقاتها.

وبين هذا وذاك، يتساءل الكثيرون عن سبل الحد من هذه الظاهرة، هل يمنعها وإغلاق منافذها من الأساس، أم بالبحث عن إجراءات للتقليل من آثارها باقتضار تعاطيها على أعمار معينة، وفي أوقات وأماكن محددة؟

هذه العادة السيئة التي يقبل عليها اليوم حتى صغار السن والمراهقون، باتت تشكل مصدر قلق للمجتمع. فسبقا كنا نرى البعض من كبار السن يدخلون الأركيلة في منازلهم، أما الآن فقد اتسع الأمر ليشمل بالإضافة إلى المقاهي، الشوارع وحتى المطاعم.

إذن ما الحل؟  
ترقب من الجهات ذات العلاقة إجراء مناسبة للحد من هذا الخطر المحقق في صحة شبابنا.

## الحصة التموينية.. وعود ولا تنفيذ!

بغداد - مهدي العيسى



منذ الإعلان عن قرار رفع سعر صرف الدولار بالدينار العراقي ووضعه موضع التنفيذ وإبقاء المعاشات التقاعدية والرواتب الوظيفية، خاصة الواطنة منها، كما هي دون زيادة على ضوء نسبة التضخم غير المسبوقة.. منذ ذلك الحين اكتوت تلك الشرائح ومعها شريحة الفقراء وذوي الدخل المحدود، بنار المعاناة المعيشية، في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية وغيرها من المواد والسلع. وبدل أن تتخذ الحكومة إجراءات للتخفيف من حدة الأزمة وتدارك ما سيؤول إليه الوضع، راحت تطلق وعودا بتوزيع سلات غذائية على المواطنين، ومنها حصتان تموينيتان قبل حلول شهر رمضان، وأخرى خلال الشهر. لكن اتضح في ما بعد أن هذه الوعود لم تجد طريقها للتنفيذ.

وشكل الارتفاع الجديد لأسعار المواد الغذائية في الأسواق، قبل شهر رمضان، عبئا إضافيا على المواطن، سيما الفقير وذو الدخل المحدود، الذي صار عاجزا عن تأمين حتى الحد الأدنى من حاجاته المعيشية.

## غلاء فاحش

المواطنة إيمان الكروي من منطقة السبعية في بغداد، تقول لـ "طريق الشعب": "حل شهر رمضان وتجاوزنا منتصف الشهر وحتى الآن لم نتسلم من الحصص التموينية الثلاث الموعودة، سوى حصة واحدة عن شهر آذار، وحتى هذه غير كاملة المواد".

وتتساءل: "أين التصريحات والوعود التي ملأوا بها الدنيا! كيف يقضي الفقراء أيامهم في ظل الغلاء الفاحش؟"

أما أبو مازن، وهو ثمانيين من حي الإعلام البغدادي، فيتحدث عن حرمانه من راتب شبكة

الحماية الاجتماعية. ويقول: "استكثرت علي وزارة العمل هذا الراتب ورفضت شمولي به كوني أملك بيتا أسكن فيه مع عائلتي"، مضيفا قوله: "ليس لدي أي دخل شهري.. كيف سأندبر أمري وعائلتي في ظل هذا الغلاء الفاحش؟".

ويخصص الحصة التموينية، يقول أن "وزارة التجارة لا تلتزم بتنفيذ أكثر المواعيد التي تطلقها. فانا لم أتسلم سوى حصة تموينية واحدة من ثلاث حصص وعودنا بها".

## هواء في شبك!

من جانبها، تتحدث المواطنة غنية فاضل، من سكان حي الجهاد في جانب الكرخ، عن صعوبات المعيشة التي تواجهها. وتقول في حديث لـ

## الشيوعيون يتبنون مطالب أهالي ناحية الرشيد

بعدها توجه وفد المنظمة إلى مدير الناحية، وطلب منه إعادة فتح النفق المغلق، فاستجاب وأوكل المهمة إلى المهندس زيد حسن سلومي.

وأعرب الوفد عن شكره وتقديره إلى مسؤولي البلدية والإدارة المحلية على تعاونهما واستجابتهما العاجلة لمطالب المواطنين.

وكعادتها في تبني مطالب المواطنين ونقل معاناتهم إلى المسؤولين، توجهت منظمة الحزب ممثلة بسكرتيرها الرفيق سعدون كاظم وعضوتها الرفيقة نضال الآلوسي إلى دائرة البلدية، وهناك التقت مدير الدائرة المهندس كامل جليل، وطرحت عليه مشكلة النفايات. وقد وجه من جانبه كوادر دائرته برفعها، موكلا متابعة المهمة إلى المهندس سيف.

روائح كريهة وبشكل مصدرنا للأمراض والأوبئة الخطيرة. كما يعانون من إغلاق نفق عبور المشاة الذي يمتد من المجمع ذاته ويمر أسفل الطريق السريع (بغداد - الحلة). وهذه المشكلة مضت عليها سنوات عدة، وبسببها صار من الصعب على المواطن عبور الشارع بطريقة آمنة.

## بغداد - طريق الشعب

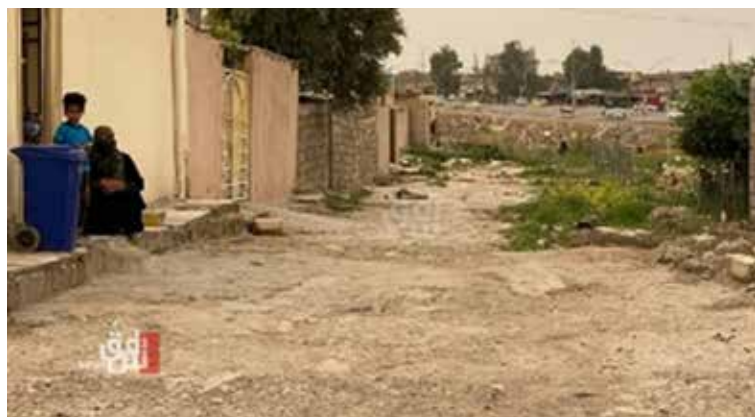
نقلت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء المحمودية جنوبي بغداد، إلى دائرة بلدية "ناحية الرشيد" والإدارة المحلية، صورا عن مشكلات خدمية يعانيها سكان الناحية. ويعاني السكان من مشكلة تراكم النفايات قرب المجمع السكني التابع لدائرة الطرق والجسور، دون معالجة تذكر، ما يخلف

## باعة في «العشار»: لا تزيلوا أكشاكنا!

البصرة - وكالات

طالب أصحاب أكشاك في منطقة العشار التجارية وسط مدينة البصرة، الحكومة المحلية، بالإبقاء على أكشاكهم وعدم إزالتها وتغييرها إلى نموذج آخر. وأوضحوا في حديث صحفي، أن هذه الأكشاك وضعت لتكون نظامية بدلا من البسطات التي كانت قد أزلتها الحكومة ضمن حملة

## 1300 عائلة موصلية مهددة بالتشرد



وان قاموا بهدمه علي. فهذا أرحم لي من تشريد عائلتي".  
يشار إلى أن غالبية الدور المشيدة في المجمع متواضعة، وقسم منها عبارة عن خيميات وفرتها منظمات إغاثة بعد أن وجدت ان بعض المنازل لا تصلح للعيش.

1300 منزل، وبين فترة وأخرى تحاول أممية المواقع العسكرية استرداد الأرض من".  
ويؤكد المختار ان "السكان غير متجاوزين على أرض المعسكر. فهذه الأرض تابعة لوزارة المالية. وقد حصلوا على توصية من رئاسة الوزراء بعدم إزالة منازلهم قبل إيجاد مكان بديل".

"يريدون ان يرموني في الشارع!"  
من جانبها، تحدثت ام احمد، وهي من سكان المجمع، عن حياتها المعيشية الصعبة، سيما انها زوجة جندي مفقود منذ الحرب العراقية - الإيرانية.

وتقول: "أعيش الامرين في منزلي الذي اشتريته منذ سنوات عدة"، موضحة في حديث صحفي: "أنا أعلم ان الأرض حكومية، لكنني أريد سكنا بديلا. فليس لدي راتب رعاية ولم أحصل على حقوق زوجي المفقود، واليوم يريدون أن يرموني في الشارع!"

## الموصل - وكالات

تتجدد بين فترة وأخرى مشكلة "معسكر الغزلاني" في مدينة الموصل، والتي تتمثل في تهديد أكثر من 1300 عائلة بالتشرد من مساكنها في مجمع سكني كان قد شيد قبل 2003 ليتوسع بعدها ويغال أراضى تابعة للدولة.

وابلغت أممية المواقع العسكرية في وزارة الدفاع، أخيرا، سكان "مجمع الأمل" الذي يقع ضمن "معسكر الغزلاني" السابق في الجانب الايمن من الموصل، بإخلاء منازلهم خلال شهر واحد كونها تقع ضمن أرض المعسكر.

مختار المنطقة، محمد ابراهيم، يقول في حديث صحفي ان "هذا المجمع شيد قبل 2003 من قبل منظمات يابانية، وبني فيه وقتها 50 داراً سلمت للعائلات بعد تأمين الخدمات الأساسية"، مبينا أنه "بعد العام 2003 قامت عائلات عديدة ببناء منازل في المجمع ليصل عددها اليوم إلى أكثر من

## يقولون انه يُعطل المركبات

## سائقون يشكون من رداءة «البنزين المحسن»

أن أكثر الأعطال تصيب "مضخة البنزين" و"أسطوانات الاحتراق"، وأن التصليح يتطلب في الغالب فتح المحرك بشكل كامل، لفحصه وتشخيص العطل، وهذا يكلف مبلغا باهظا. ويعرب سائقو المركبات عن قلقهم من الأيام المقبلة، مع ارتفاع درجات الحرارة. إذ تكثر في هذه الأجواء أعطال المركبات وحوادث الاحتراق، بسبب رداءة نوعية البنزين وسرعة تبخره في الهواء.

جودته يختلف عن البنزين العادي، الذي يبلغ سعر اللتر الواحد منه 450 دينارا، مشيرين إلى أن الأمر صار أشبه بـ "النصب والاحتيال على المواطن، إذ يتم خداعه ببنزين عادي وبتكلفة أعلى".  
ووفقا للعديد من السائقين ومصليحي السيارات، فإن الأحياء الصناعية في عموم العراق تستقبل يوميا مئات السيارات المتعطلة بسبب رداءة البنزين، موضحين

## بغداد - وكالات

اشتكى سائقو مركبات في بغداد وعدد من المحافظات من "رداءة" البنزين المحسن في محطات التعبئة، مشيرين إلى أن هذا بات يتسبب في تعطل مركباتهم، ويلحق بهم خسائر مالية كبيرة.

وفي حديث صحفي، يذكر السائقون أن هذا البنزين، وبالرغم من ارتفاع سعره (650 ديناراً للتر الواحد)، لم يعد اليوم من حيث

## مواصلة

• مهيم من الحزن والأسى تعزي للجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق سعدي عبيد (ابو شعوب) بوفاة اخيه نجم عبيد الجبوري.  
الذكر الطيب للفقيد والصر والسلوان لعائلته.  
• هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الحي تقدم التعازي والمواساة للرفيق عادل حسين مثنيا بوفاة شقيقه علي.  
الذكر الطيب دواما للفقيد والصر والسلوان لأسرته الكريمة.

وزارة العدل

دائرة التسجيل العقاري

العدد ٧٨١٠

التاريخ ٢٠٢٢/٤/٢١

## اعلان

إشارة عدم التصرف بالعدد (٦٨٤) جلد ٨ مواضع الموضوعة في (٢٠٢٠/١١/٥) على العقار المرقم (٢٨١/٤٨) ٢م زعفرانية) الموضوعة من قبل محكمة بداءة الكرادة بموجب الكتاب المرقم بالعدد (٢٢٥٤/ب/٢٠٠٠) في (٢٠٠٠/١٠/٢٩) فمن له علاقة بإشارات الحجز مراجعة الدائرة خلال مدة ثلاثون يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف يتم رفع إشارات الحجز استناداً إلى المادة (١٠٣) الفقرة (٣) من قانون التسجيل العقاري ٤٣ لسنة ١٩٧١.

عبدالله إسماعيل محمد

مدير التسجيل العقاري الرصافة/٢



خبير : قرارات الحكومة «تخريب اقتصادي للصناعة المحلية»

# اقتصاديون ينتقدون قرار الحكومة فتح باب الاستيراد

بغداد - نورس حسن

مجلس الوزراء التي تنص على استثناء أكثر من 250 مادة، من الدفع الجمركي والضريبة، تحت تبرير تخفيض الأسعار، تتضمن العديد من المواد غير الضرورية للسوق المحلي، فضلا عن توفر المنشأة الإنتاجية التي تعمل على تصنيعها داخل البلاد. ويضيف محمد علي أن "من بين تلك المواد منتجات الألبان بأنواعها، وأنواع كثيرة من العصائر والمربطات، فضلا عن أنواع متعددة من مادة الإسمنت"، واصفا الإجراءات الأخيرة لمجلس الوزراء بأنها "تخريب اقتصادي للصناعة المحلية في البلاد". ويطالب المتحدث الجهات المعنية في الحكومة بـ"إعادة النظر في قائمة الاستيرادات الصادرة أخيرا، والعمل على منع استيراد المواد المتوفرة محليا، او تلك التي تشهد اكتفاء ذاتيا في السوق المحلي، وإعادة فرض الرسوم الجمركية عليها".

## أثر على الفلاح

وفي هذا السياق، يفيد حاتم عباس هاشم، وهو صاحب محل لبيع المواد الغذائية بالجملة، بأن "غلب المواد الغذائية التي تتكسد في الأسواق المحلية مستوردة بالدرجة الأولى من الجانب الإيراني، وتأتي تركيا من بعدها، ومن ثم الدول الأخرى".

ويقول هاشم لـ"طريق الشعب"، ان أغلب المواد "ارتفعت أسعارها في الأسواق المحلية، بعد الإجراءات الأخيرة بفتح الاستيراد الخارجي".

وحول تأثير فتح الاستيراد على الأسعار المحلية، يقول ان "أسعار الخضار شهدت انخفاضا بسيطا بالأسعار، الا ان ذلك اثر سلبا على الفلاح. أما المواد الاستهلاكية الأخرى فان أسعارها مرهونة بأسعار العملة الأجنبية، كما ان دول الجوار فرضت هي الأخرى أسعارا مرتفعة على مواردها المصدرة جراء الحروب العالمية".

يقول المستشار المالي لرئيس الوزراء، الدكتور مظهر محمد صالح، في تصريح خص به "طريق الشعب"، ان أية إحصائيات او ارقاما عن حاجة السوق للسلع الاستهلاكية والمواد الغذائية غير متوفرة لدى الحكومة.

ويأمل صالح ان يكون "قرار التصفيير الضريبي والجمركي متوازنا: يخفف من التضخم من جهة، ولا يلحق أي ضرر بالصناعة الوطنية من جهة أخرى"، مشيرا الى ان "خطوة الحكومة بفتح الاستيراد والاستثناءات الضريبية والجمركية جاءت لصالح الطبقات الفقيرة، على الرغم من اضرارها بالمالية العامة. فالغاية منها تخفيف الأسعار التي شهدت ارتفاعا عالميا".

## لم يحل المشكلة

ويضيف النايف، فإن الحل يكمن في تبني عدد من المعالجات داخليا، أهمها "توفير الأعلاف لمربي الثروة الحيوانية من الماشية والدواجن والأسماك، وفرض رقابة صارمة على الأسواق المحلية للسيطرة على الأسعار فيها، مع اتخاذ الإجراءات القانونية بحق أي شخص يرفع الأسعار على المواطنين".

وكان المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد النايف، قد اكد في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب"، ان "قرار فتح الاستيراد لم يحل مشكلة ارتفاع أسعار المواد الغذائية"، مبينا أن "ارتفاع الأسعار ليس حكرا على العراق، بل هو واقع حال فرض على العالم جراء الحرب الروسية - الأوكرانية، وتداعيات جائحة كورونا. وبالتالي فان إجراءات فتح الاستيراد لم يؤثر على أسعار المواد في الأسواق المحلية، التي بقي مستوى ارتفاعها على ما هو عليه".

## واردات غير ضرورية

وفي السياق، يقول الخبير في الشأن الاقتصادي، ضرغام محمد علي لـ"طريق الشعب"، ان القائمة الأخيرة



طريق الشعب

السوق يبعج بالبضائع المستوردة

# الناس تلعن تغيير سعر صرف الدولار وضعف الرقابة غلاء المعيشة يقتل فرحة العيد

بغداد . محمد التميمي

يستعد العراقيون للاحتفال بعيد الفطر، ومهيدا لذلك، يقوم المواطنون بالنزول الى الأسواق وشراء ملابس خاصة بهذه المناسبة، إضافة الى إعداد الحلوى، الكليجة والبقلاوة وغيرها من الحلويات المعروفة، لتقدمها للضيوف، وأيضا توزيع العيديات على الأطفال المتحمسين لارتداء ملابسهم الخاصة بالعيد.

ومع استمرار الغلاء المعيشي الذي فشلت الحكومة في السيطرة عليه، تلقت "طريق الشعب" العديد من شكاوى المواطنين، بسبب ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية والسلع الخاصة بالعيد، مثل الملابس والحلويات وغيرها. ومن هذا المنطلق استطلعت جريدتنا آراء المواطنين في سوق بغداد الجديدة.

## الغلاء مستمر

ويرجع الشاب احمد محسن، سبب ارتفاع أسعار الملابس الى "جشع الكثير من أصحاب المحال الذين يستغلون المناسبات مثل الأعياد والمواسم المدرسية وغيرها كفرصة للتربح. وهؤلاء الاستغاليون تشجعوا على رفع الأسعار لانعدام الرقابة على السوق العراقية".

ويردف الشاب كلامه لـ"طريق الشعب"، بان "ارتفاع الرسوم الجمركية وكذلك تغيير سعر الصرف، اثرا بشكل مباشر على ارتفاع الأسعار بشكل عام، وليس فقط الملابس"، منوها بان "تغيير سعر الصرف، كان كفيلا بان يشل الحركة الاستهلاكية، فنحن الى الان لم نتعاف منه، ونحاول جاهدين تعويض الخسارات التي تعرضنا لها بسبب هذا القرار".

ويعمل احمد محسن في بيع الملابس، وطبقاً لحديثه فهو يستورد السلع من تركيا، ولكنه وزملاءه في المهنة يعانون بسبب "ارتفاع الرسوم الجمركية. نجرى على ان نبيع القطعة بسعر 10 الاف دينار، وبعض القطع بسعر 5 آلاف دينار"، موضحا انهم لا يشترون "السلع التركية من الشورجة بشكل مباشر، نظرا لان التجار يبيعونها علينا اضعاف سعرها من المنشأ".

ويأمل محسن ان تعمل الحكومة على اعادة النظر في قرار تغيير سعر صرف العملة، وإرجاعه الى السابق، وذلك لان الغلاء المعيشي مستمر بالتفشي في الأسواق.

## إجراءات غير مجدية

وعلى صعيد ذي صلة، تؤكد الشابة حوراء حسين في حديثها لـ"طريق الشعب"، انها لاحظت خلال جولتها في سوق بغداد الجديدة "ارتفاع الأسعار بشكل كبير"، لا سيما الملابس. وتتابع حديثها قائلة: "لا اعلم ما السبب الحقيقي خلف هذا الارتفاع، لكنني عندما اسأل أصحاب

## ما سبب ذلك؟

يقول المواطن احمد الكبيسي، الذي اغلق معمله الخاص بصناعة الحلويات لـ"طريق الشعب"، ان "إغراق السوق العراقية بالحلويات المستوردة أثر بشكل كبير على صناعتنا، فانا ومثلي الآلاف من أصحاب معامل الحلويات، وضعنا ضحية للفساد وسوء التخطيط".

ويضيف "كنا ننتج كميات كبيرة ذات جودة عالية، وفي ذات الوقت قادرة على سد احتياجات الناس في بغداد والمحافظات، لكن إغراق السوق بالمستورد من تركيا وإيران والسعودية، أثر كثيرا في تسويق منتجاتنا".

ويردف الزبيدي كلامه بأن "سياسة الاستيراد ليست خطأ مطلقاً فنحن في بعض الأوقات نكون بحاجة الى الاستيراد، لكن يجب ان لا يكون هناك تفضيل للسلعة المستوردة على حساب المنتج الوطني الذي تم قتله؛ فالموصل لوحدها كانت تنتج حلويات يتم تصديرها حتى الى خارج البلد". ويشدد المواطن في ختام حديثه على ضرورة ان يقوم صانع القرار الحكومي "برسم سياسة خاصة لإحياء المنتج الوطني من جديد، فالبلد يمتلك مقومات لازمة لخلق صناعة حقيقية وذات جودة عالية يمكن تصديرها".

## جاء رفع سعر الفائدة وزيادة معدل التضخم توقعات بحالة ركود تصيب الاقتصاد الأمريكي

# توقعات بحالة ركود تصيب الاقتصاد الأمريكي

واشنطن خسرت نتيجة هستيريا العقوبات نفوذها وأوراقها أيضا في الضغط على موسكو، فأمركا الآن لم يعد لها نفوذ اقتصادي، كما كان الحال منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ويضيف جاسانوف أن واشنطن وحلفاءها الأوروبيين تكبدوا خسائر فادحة نتيجة العقوبات غير المنطقية التي فرضت على موسكو، بخلاف أنه حال استمرت الولايات المتحدة في سياساتها الاقتصادية الحالية، فإن آفاق إدارتها الاقتصادية قائمة، فمن المحتمل أن تبدأ الدول الأخرى قريبا في تجاهل أو رفض الإجراءات العقابية التي تتخذها واشنطن دون تأييد دولي.

وكلمنا زادت رغبة الدول الأخرى في التحايل على هذه العقوبات أو تجاهلها، تحملت الولايات المتحدة وحدها عبء متابعة وتطبيق هذه العقوبات.

ويقول بركات: "يبدو أن التردد الأوروبي في فرض حظر على النفط الروسي لا يصب في صالح إنهاء العملية العسكرية في أوكرانيا، بل أدى إلى تفاقم الأزمة وحقن الدول الغربية وأميركا، وليس العكس، فالجميع خاسر نتيجة تلك العقوبات".

استخدامها لمخزوناتنا النفطية. وحول الصورة السلبية، قال صندوق النقد "إنه يتوقع أن تتسبب الحرب في إبطاء النمو وزيادة التضخم"، منوها بأن توقعاته تأتي في ظل "ضبابية مرتفعة بشكل غير عادي".

وقد يزداد النمو تباطؤا والتضخم ارتفاعا بفعل فرض مزيد من العقوبات على قطاع الطاقة الروسي، واتساع نطاق العملية العسكرية في ظل تزايد حالة عدم اليقين بشأن موعد انتهائها.

## أثر العقوبات على اقتصاد واشنطن

ولجأت الدول الغربية، بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا، للضغط على روسيا بكل السبل لوقف عملياتها العسكرية في أوكرانيا التي لا يكف رئيسها زيلينسكي، عن طلب إمدادات الأسلحة من الدول الغربية لمواصلة القتال ضد الجيش الروسي، حسب الباحث الروسي في الشؤون العسكرية، أندريه جاسانوف.

ويقول جاسانوف لموقع "سكاي نيوز عربية"، إن

والر، الذي يرى ضرورة رفع أسعار الفائدة بمعدل أسرع من المتوقع في حزيران، وتجاوز المقبلين، لمواجهة التضخم بصورة فعالة.

من جانبه، يقول الخبير الاقتصادي، الدكتور وائل بركات، إن هناك توقعات كبيرة بحدوث ركود اقتصادي في أميركا خلال الـ12 شهرا المقبلة بنحو 15 بالمئة، بخلاف مؤشر أسعار المستهلك 5.7 في المائة في تشديد السياسة النقدية بما يكفي لتهدئة التضخم دون التسبب في ركود كبير.

## انكماش اقتصادي

وفي استطلاع أجرته وكالة "بلومبرغ" الأميركية، خلال الأسبوع الأول من نيسان الجاري 2022، توقع 27.5 في المائة انكماشاً اقتصادياً، وتضمنت نتائج الاستطلاع أن يبلغ متوسط مؤشر أسعار المستهلك 5.7 في المائة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام، ارتفاعاً من التقدير السابق البالغ 4.5 في المائة.

ويرى بركات في حديثه لموقع "سكاي نيوز عربية"، أن الولايات المتحدة فشلت في خفض أسعار النفط رغم

عاما، مع انتهاء الشهر الأول من العملية الروسية في أوكرانيا.

وتتوقع مجموعة "غولد مان ساكس"، احتمالات انكماش الاقتصاد الأمريكي بنسبة 35 في المائة تقريبا خلال العامين المقبلين؛ ولأن "الكل خاسر في ميزان الحروب"، توقع صندوق النقد أيضا تراجع اقتصاد روسيا بواقع 8.5 في المائة في العام 2022 و2.3 في المائة في 2023.

وينصح خبراء الاقتصاد بأن تكون هناك محاولات لترشيد الاستهلاك والسيطرة الشرائية والتأثير على طلب السلع، بطرق تؤدي إلى الضغط الهبوطي وتقليل الضغط على التضخم.

## القادم أسوأ

وتزايدت الاحتمالات بأن يصاب اقتصاد أميركا، وهو الأكبر في العالم، بحالة من الركود جراء رفع سعر الفائدة في محاولة لمواجهة التضخم. وفي عدد من التوصيات، طالب مسؤولون أميركيون، بينهم عضو مجلس الاحتياطي الفيدرالي كريستوفر

بغداد. وكالات

تشهد السوق الأمريكية حالة من الاضطراب والتعثر مع دخول العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا شهرها الثالث، حيث تزايدت الاحتمالات بأن يصاب أكبر اقتصاد في العالم - أي الاقتصاد الأمريكي - بحالة من الركود من جراء رفع سعر الفائدة وزيادة معدل التضخم.

## توقعات النمو

وتأتي هذه الاحتمالات في وقت خفض فيه صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو اقتصاد الولايات المتحدة إلى 3.7 في المائة في 2022 و2.3 في المائة في 2023، بانخفاض 0.3 في المائة منذ آخر توقعاته. وسجلت الولايات المتحدة أعلى معدل للتضخم في 40



## هجوم يطال الحزب تزامنا مع محاولات إعادة عناصر النظام السابق

## الشيوعي السوداني يدعو لإطلاق سراح السجناء السياسيين ورفع حالة الطوارئ

الخرطوم - طريق الشعب

دعا المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني، إلى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وإلغاء حالة الطوارئ والقوانين المقيدة للحريات، معتبرا الغرض من الهجوم على الحزب يهدف إلى تهميش التسوية لتصفية الثورة.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تؤكد فيه مصادر أن القوى الانقلابية تسمح منذ أشهر بعودة الكثير من حلفاء الرئيس المخلوع عمر البشير إلى الخدمة المدنية، وإخراج بعضهم من السجون، في محاولة على ما يبدو لتشكيل حكومة وطمأنة المانحين.

## استهداف مغرض للشيوعيين

وذكر المكتب السياسي للشيوعي السوداني في بيان تلقته "طريق الشعب"، أن "لهجوم على الحزب ما زال مستمرا، كما هو الحال بالنسبة إلى الأكاذيب التي لا أساس لها من الصحة. مثل: حديث الإفك عن حضور السكرتير السياسي محمد مختار الخطيب وصديق

يوسف الإفطار الذي نظمته الفريق ياسر العطا. وهذا افتراء وكذب على الحزب. علما أن الدعوة وصلت للشخصين من الفريق ياسر العطا ولكن المكتب السياسي رفض تليبيتها في اجتماعه بتاريخ الخميس 14 أبريل". وأضاف البيان "بالإشارة إلى ما ورد في حديث أمال الزين عضو اللجنة المركزية للحزب حول الجانب القانوني والسياسي في اعتقال أعضاء لجنة التمكين، بالرغم من سلامة حديثها من الناحية القانونية، إلا أنه لم يكن موقفا من الجانب السياسي. ويؤكد الحزب موقفه المبدئي ضد الاعتقال السياسي وإلغاء الاعتقال التحفظي. وإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين أو تقديمهم لمحاكمات عادلة. علما بأن إطلاق السراح يشمل جميع المعتقلين بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية أو الفكرية أو الجهوية أو الدينية. كما يطالب الحزب بتكوين لجنة تحقيق مستقلة لمعرفة مصير الأموال والأصول المصادرة بواسطة لجان التمكين. والمحاسبة والمحاكمة للمسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية كما في مجازر القيادة العامة ومجازر ما بعد انقلاب 25 أكتوبر. وجرائم الإبادة الجماعية في دارفور وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق وتسليم البشير ومن معه للمحكمة الجنائية الدولية".

دعا الحزب السوداني إلى "تصعيد النضال الجماهيري باعتباره الحاسم في وقف التسوية الهادفة لتصفية

الثورة والتحصير الجيد لمواكب ومليونيات 29 رمضان ذكرى مجزرة فض الاعتصام وذكرى أول مايو عيد العمال وذكرى موكب 30 يونيو التاريخي وضرورة الاستعداد لهذه المناسبات بمختلف الأشكال والعمل بدأب للوصول للمركز الموحد والميثاق ومواصلة التراكم النضالي الجماهيري الجاري والمتصاعد حتى الانتفاضة الشعبية الشاملة والإضراب السياسي العام والعصيان المدني لإسقاط الانقلاب وقيام الحكم المدني الديمقراطي وتحقيق مهام الفترة الانتقالية وأهداف الثورة".

## حزب البشير يعود تدريجيا

ومنذ قيام الجيش بانقلاب في السودان قبل ستة أشهر، سُحح للكثير من حلفاء الرئيس المخلوع عمر البشير بالعودة إلى الخدمة المدنية، بينما أُخرج آخرون من السجون في محاولة على ما يبدو لتشكيل حكومة وطمأنة المانحين.

تأتي عودة حزب المؤتمر الوطني، الذي حكم السودان في عهد البشير قبل الإطاحة به في 2019، وسط أزمة اقتصادية متفاقمة واحتجاجات مستمرة في الشوارع تطالب بالرجوع إلى الحكم المدني.

وفي مؤتمر صحفي يوم الاثنين الماضي، أعلن أعضاء في عدة جماعات إسلامية منها حزب المؤتمر الوطني عن تدشين (التيار الإسلامي العريض)، في إشارة إلى عودتهم

الرسمية إلى الحياة السياسية. من ناحية أخرى، يُودع السجن مسؤولون يتأسسون فريق عمل تم تعيينه لتفكيك نظام البشير. والتطورات تعكس توجهات واضحة ومضادة للثورة بحسب ما تقوله قوى المعارضة.

وقالت أماني الطويل، من مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في مصر: إن "السودان يعاني أزمة وجودية. الجميع قلقون من التهديد الذي يواجهه البحر الأحمر والساحل وإمكانية تحول السودان إلى مركز للإرهاب وعلى الصعيد الداخلي، لا يزال دور الإسلاميين المهيمن في عهد البشير عالقا بالأذهان، لذا فإن السماح بعودتهم إلى الساحة قد لا تحظى بشعبية".

وفي 15 أبريل/ نيسان، ألح الفريق أول عبد الفتاح البرهان، الذي قاد الانقلاب، إلى تخفيف حالة الطوارئ وخطوات أخرى طالبت بها دول غربية وأحزاب سياسية سودانية. لكن الجماعات المطالبة بالديمقراطية اتهمته بعدم المصادقة، مشيرة إلى اعتقال المتظاهرين في نفس اليوم.

وتبدو أن العودة غير الرسمية لحزب المؤتمر الوطني تتسارع وتيرتها. ففي الأشهر القليلة الماضية، أعادت محكمة خاصة إلى العمل عشرات من موظفي البنك المركزي والقضاء والنيابة العامة ومكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية ووسائل الإعلام الحكومية من بين

مؤسسات أخرى. وتقول مصادر في وزارة الخارجية إنه تم تكليف بعض الدبلوماسيين العائدين بقيادة بعثات في الخارج، في حين تقرر الأسبوع الماضي استبدال رئيس هيئة البث الحكومية المعين مدنيا. وفي مارس/ آذار تقرر رفع التجميد عن نحو ألف حساب بنكي، قبل أن يعاد تجميدها بعدها بأسبوعين بموجب أوامر من البنك المركزي.

وعلى الرغم من حظر حزب المؤتمر الوطني في 2019 بعد الإطاحة بالبشير، أعرب معارضون عن قلقهم من احتمال عودة الإسلاميين سريعا لمناصب مؤثرة، وربما الترشح في الانتخابات تحت مسميات أخرى.

وقال نصر الدين عبد الباري الذي شغل من قبل منصب وزير العدل في الحكومة الانتقالية قبل الانقلاب إن موقف الجيش من الإسلاميين اتسم بالتأرجح وإنه لم يفعل شيئا يذكر لإقصائهم عن الأجهزة الأمنية. وأضاف قائلا لرويترز إنهم أرادوا أن تحذو الحكومة الانتقالية حذوهم وأن تترك الجميع في مواقعهم لكن ذلك كان مستحيلا لأن بناء دولة جديدة لا يصح ما لم يتم تفكيك النظام القديم. ولا يزال البشير رهن الاحتجاز، لكن لقطات له وهو يتجول في مستشفى نُقل إليه على أساس أنه في حالة صحية لا تسمح ببقائه في السجن، أثارت ردود فعل غاضبة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

## اليوم.. الفرنسيون يتوجهون لانتخاب الرئيس الجديد

لوبي، فستصبح أول امرأة وأول زعيم لليمين المتطرف يتولى الرئاسة. ومنذ مساء أمس، منعت الاجتماعات العامة وتوزيع المنشورات والدعاية الرقمية للمرشحين. ولا يمكن نشر نتائج أي استطلاع للرأي قبل إعلان التقديرات الأولى عند الساعة الثامنة من مساء اليوم الأحد.

ودعي 48,7 مليون ناخب إلى التصويت خلال اليوم اعتبارا من الساعة السادسة صباحا بتوقيت غرينتش. وطغت على الحملة إلى حد كبير الأزمة الصحية ثم الحرب في أوكرانيا التي أثرت على القدرة الشرائية الشغل الشاغل للفرنسيين، نظرا لتداعيات النزاع على أسعار الطاقة والغذاء. ولجذب ناخبي ميلانشون وعدت مارين لوبن بحماية الفئات الأضعف، بينما انتعظ ماكرون إلى اليسار متعهدا بجعل البيئة في صميم عمله.

## باريس - وكالات

التزم المرشحان للانتخابات الرئاسية في فرنسا، الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون ومنافسته اليمينية مارين لوبن، الصمت غداة انتهاء الحملة الرسمية لاقتراع تبدو نتائجه حاسمة لمستقبل البلاد. وكشفت آخر استطلاعات للرأي أن ماكرون سيفوز في الدورة الثانية التي تشكل نسخة ثانية من تلك التي جرت في 2017، بفارق أقل من الذي سجل قبل خمس سنوات عندما حصل على 66 في المائة من الأصوات، لكن قد يكون لنسبة الامتناع تأثير كبير.

ويخشى كل من المعسكرين امتناع ناخبه عن التصويت لا سيما في هذه الفترة من العطلات المدرسية الربيعية في جميع أنحاء البلاد. وأيا يكن الفائز، سيكون لهذا الاقتراع أهمية تاريخية. فماكرون سيصبح أول رئيس يُعاد انتخابه منذ جاك شيراك في 2002 أما

## موسكو: الأوكرانيون يتعمدون أفعال المفاوضات

الأوكرانيين إلى جواب أو رد على المقترح الروسي الذي تم تقديمه منذ خمسة أيام، وتمت صياغته وفقاً للتعليقات الأوكرانية التي أخذت في الاعتبار. وأعرب عن تشكيكه في رغبة الجانب الأوكراني للتفاوض قائلا: "أجد أنه من المستغرب جدا الاستماع كل يوم إلى تصريحات تصدر لا سيما عن الرئيس الأوكراني ومستشاريه تعطي انطباعا بأنهم ليسوا بحاجة على الإطلاق إلى هذه المفاوضات". ويأتي ذلك بعد أن أعلن قيادي

## موسكو - وكالات

فشلت المفاوضات الروسية الأوكرانية في الوصول لحل للنزاع الدائر بين البلدين. وأعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، فشل المحادثات بين موسكو وكيفيف، وتعثر الوصول إلى أي حل لحرب روسيا وأوكرانيا، وعدم إحراز أي تقدم واضح، مع إجراء جولة محادثات جديدة. وأضاف لافروف في تصريح صحفي، أن "فشل المفاوضات يعود إلى عدم وصول



## أزمات وحروب وماروحة

## صندوق النقد يخفض توقعاته بشأن النمو الاقتصادي



حالة تعثر تسود الاقتصاد العالمي

لقد قام صندوق النقد الدولي بتأجيل خدمة الديون لأقصر 50 دولة، ولكن فقط حتى نهاية عام 2021. ودعت أكثر من 150 منظمة إقليمية صندوق النقد الدولي إلى إنهاء سياسة رفع أسعار الفائدة للبلدان المثقلة بالديون بشكل خاص.

وقال التحالف إن هذا "غير عادل ويؤدي إلى نتائج عكسية". من ناحية أخرى، تطالب منظمة الإغاثة أكسفام بإلغاء شروط برامج القروض التي تبدو معادية للمجتمع. وشملت هذه الإجراءات "إجراءات

الاقتصاديين. ويشير صندوق النقد الدولي إلى الشكوك غير العادية لتوقعاته. إن تصعيدا إضافيا لحرب أوكرانيا وفرض حظر شامل على روسيا سيضر بالاقتصاد الألماني، الذي يعتمد على الغاز الروسي، بشكل خاص. كما أن اعتماد ألمانيا الشديد على الصادرات يمثل مشكلة أيضا. لذا فإن سوق السيارات الجديدة المهم يسير في الاتجاه المعاكس. ويتوقع المحللون انخفاضا قياسيا آخر، في نهاية العام، لقطاع صناعة السيارات، الذي يمثل قطاعا مهما في الصناعة الألمانية.

لا يحصر صندوق النقد الدولي أسباب الانخفاض بالصرع في أوكرانيا أو الحروب الأخرى في إثيوبيا واليمن فقط، بل يشير إلى عوامل لتضخم محتمل، أعلى وأطول أمداً. فهناك تكاليف الطاقة، التي بدأت ترتفع منذ عام 2021، وارتفاع أسعار الفائدة، ونقص سائقي الشاحنات، والتكاليف الباهظة في النقل البحري تؤدي إلى ارتفاع الأسعار. لقد أفاد المكتب الفيدرالي الألماني للإحصاء الأربعاء، بأن تكاليف إنتاج المنتجات التجارية في آذار ارتفعت بنسبة 30.9 في المائة، مقارنة بأذار من عام 2021.

## تأثير الوباء حاصر

هناك عوامل أخرى في ارتفاع الأسعار، منها توقف مساهمة أوكرانيا وروسيا، إلى حد بعيد، في توريد القمح، لقد كانت حصة البلدين قبل الحرب تبلغ ثلث صادرات القمح العالمية. وأدى النقص الناشئ في الأسمدة والبذور إلى ارتفاع أسعار المواد الأساسية في التغذية. وكان لاستراتيجية الصين لمكافحة فيروس كورونا تأثير سلبي

## متابعة - طريق الشعب

نشر صندوق النقد الدولي، الثلاثاء الفائت، تقرير "آفاق الاقتصاد العالمي"، وفيه خفض الصندوق توقعاته الخاصة بنمو الاقتصاد العالمي. واعتبر معدو التقرير الحرب في أوكرانيا سببا رئيسيا لهذا الخفض. ويتناول التقرير 143 دولة تمثل 86 في المائة من الناتج الاقتصادي العالمي. وتبلغ نسبة التوقع الجديد 3.6 في المائة هذا العام، أي أقل بمقدار 0.8 في المائة من توقعات كانون الثاني الفائت. وبالتالي فإن هذه التوقعات أقل تشاؤما مما توقعه الكثيرون. وتم نشر التقرير على هامش اجتماعات الربيع الحالية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن.

وقال كبير اقتصاديي الصندوق بيير أوليفيه غورينشاس، إن "الآثار الاقتصادية للحرب تنتشر على نطاق واسع مثل الموجات الزلزالية المبتغقة من قمة برج حديدي في مركز الزلزال". وإن "الأزمة تتكشف بينما كان الاقتصاد العالمي في طريقه إلى الانتعاش، لكنه لم يتعاف تماما بعد من تأثيرات الوباء". ومن الواضح أن الآثار الاقتصادية في أوكرانيا مدمرة بشكل استثنائي، والاقتصاد الروسي يتأثر أيضا بشكل كبير. ووفقا للتوقعات، من المرجح أن ينكمش الاقتصاد الأوكراني بنسبة 35 في المائة هذا العام. وينخفض الناتج المحلي الإجمالي لروسيا، التي تعرضت لعقوبات غربية صارمة، بنسبة 8.5 في المائة.

## المانيا مثلا

وهذه الأرقام بعيدة كل البعد عن الركود التضخمي، أي التضخم المرتفع عندما يتراجع الاقتصاد، كما بدأ لبعض



# عن اليسار وطبيعة الانتقال الى الاشتراكية

نجم خطاوي

حين ترد كلمتا يسار أو يمين يتبادر للذهن مباشرة التفسير الجهوي الجغرافي. أي بمعنى مادام هناك يمين فأنا هناك يساراً أيضاً، وبالعكس. يفسر المنجد في اللغة كلمة اليسار وجمعها يسر بفتح الياء، على أنها مرادفة لمعنى البركة والقوة والمنزلة الحسنى، وأيضاً السهولة واللين بالصد من العسر. كما أن اليسرة ترد معاكسة لليمنة، وهكذا فأنا الأيسر يكون عكس أو خلاف الأيمن. ومن المتعارف عليه أن هناك دلالات سياسية وفكرية لمصطلح يسار ويسارية، لكن المعنى الجهوي الجغرافي قد سبق بزمان طويل المعنى والدلالات السياسية والفكرية.



تظاهرة لانصار الحزب الشيوعي الإيطالي

واقع البلدان وكسر الجمود في تطورها الاجتماعي. وليس من الترف الفكري أن يعيد الشيوعيون واليساريون في العراق النظر والقراءة النقدية الهادفة لكل تراث الحزب النظري والفكري وما سطره واجتهد فيه قادة الحزب وكوادره من جهود ورصيد في مجالات النظرية والفكر والسياسة عموماً، وبالأخص كتابات الرفيق الخالد فهد، وعموم مواقفنا وجهدنا في مجال اليسار ومفهومه، مع أخذ الاعتبار والحيطه لظروف وملابسات كل فترة زمنية، وأيضاً تأثير الارتباط بالأممية الشيوعية وتبني مبادئها الملزمة للأحزاب الشيوعية في حينها، وتأثيرها على مجمل توجهاتنا وخططنا السياسية وعلاقتنا بالقوى السياسية عموماً.

التجارب تعلم بضرورة التفريق بين قوى اليسار الحقيقية، وبين تلك التي تختبئ خلف يافطة اليسار من أنظمة وحكومات وحكام ديكتاتوريين يرفعون لافتات اليسار في ما يدعونه في مواجهتهم المزعومة للراسمالية والامبريالية، في الوقت الذي يمارسون فيه سياسات قمع الحريات الديمقراطية في بلدانهم واضطهاد قوى اليسار والأحزاب الشيوعية.

وفي مجرى نضال قوى اليسار والمدنية يبقى من المهم ابعاد توجهات اليسار في كل بلد، عن خطط وبرامج وسياسات الأقطاب والأحلاف الدولية بكل مشاربها، وعن صراعاتهم وحروبهم التي تصب في النهاية في مصلحة القوى والجهات التي تزعم فعلياً هذه الدوائر من رأسماليين ومحتكرين ذوي طموحات وغايات مختلفة لا يربطها رابط مصالح الشعوب.

الظروف مهية تماماً اليوم لليساريين والثوريين، وسط الفشل المتزايد لدوائر الرأسمالية في ايجاد حلول عملية لمشاكل البلدان والشعوب المتفاقمة، في أن يوحدا صفوفهم وجهاتهم الداخلية في كل بلد وعبر اصطفاف يجمع كل الذين يهتمهم موضوع التغيير باتجاه اقامة وتأسيس أنظمة أكثر عدالة وحرية ورقية، والانطلاق من هذه الجهات هير الفضاء الأرحب لتكوين جبهة أممية عالمية رصينة تنشد العدالة والحريات وتدافع عن مصالح الشعوب ورقية وتطور البلدان.

هناك إيجابيات وسلبيات رافقت تجربة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وبلدان أوروبا الشرقية، وأيضاً تجربة أحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اسكندنافيا فيما ما سمي بدول الرفاه الاجتماعي، ويتوجب على الثوريين من قوى اليسار وهم يتصدون لمهمات بناء أنظمة اشتراكية عادلة في بلدانهم، أن يقدموا نماذج وبدائل أكثر عدلاً وواقعية، يستطيعون عبرها افناع عن تعنيهم عملية التغيير من شعوب وأوطانهم.

مع احتفال الشيوعيين العراقيين بعيد ميلاد حزبهم الثامن والثمانين، فإنهم يؤكدون على استمرار ذلك السعي الثوري الوطني في تحقيق مجتمع العدالة في العراق وتجسيد الاشتراكية، وهو ما يتطلب المزيد من الوضوح في تحديد ملامح وخصائص الاشتراكية التي يسعون لتحقيقها في مجرى نضالهم، وعن الطرق والوسائل التي ستفضي لذلك.

المصادر:

-وثائق وبيانات الحزب الشيوعي العراقي. كتابات الرفيق فهد.  
-المنجد في اللغة والإعلام.  
-اليسار واليمين في الاسلام.. أحمد عباس صالح.  
-موقع ويكيبيديا...

وبالبلدان الاشتراكية، يعتبر محطة مهمة في المراجعة النظرية والفكرية لمنطلقات الحزب الفكرية والنظرية في مجال السياسة الداخلية والتنظيمية وفي مجمل مواقف الحزب وسياسته وبرنامجه ونظامه الداخلي.

في المؤتمر الحادي عشر الاخير للحزب 2021، لخص الحزب خطته في نضاله اللاحق وعبر التأكيد على (دفع عملية التغيير إلى الأمام حتى الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد والطائفية السياسية، وتحقيق الوحدة الوطنية وتدشين بناء دولة المواطنة والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية).

ان من المهم في قضية اليسار واليسارية وضمن ظروف بلدانا ومنطقتنا، أن يتواصل التأكيد على أهمية الاستمرار في تبني ما هو جوهرى من أفكار وتوجهات الفكر الماركسي وبالأخص في موضوعي العدالة الاجتماعية والكفاح لتغيير أسس استغلال الإنسان للإنسان، وفي موضوع الحرية والحقوق، والاستفادة من التجارب الثورية والوطنية المختلفة وذات التوجهات اليسارية والديمقراطية والمدنية، في كل البلدان، ودون الاستناد إليها كمرجع ومسند في التحليل والتطبيق والإقحام.

ومن المهم هنا التحلي عن الاساليب الجامدة والجاهزة في انتقاء الحلول الفكرية والنظرية عند الاجابة عن الأسئلة والمواضيع التي تبرز في كل بلد، والاستناد إلى ملموسية وخصائص كل ظاهرة وطنية أو عامة ومن خلال تحليلها علمياً ومن كل الجوانب ودون اسقاطات فكرية وتطورات وقوالب جاهزة معدة سلفاً.

وسيكون من المفيد لليساريين في طريق كفاحهم أن يتعمقوا في دراسة الخصائص الاجتماعية التاريخية لكل بلد، واستلهاهم المفيد والثري من التجارب المختلفة التي اقترنت بحدود معينة من توجهات وقيم اليسار التغييرية، وتلك التي تبنت بشكل من الأشكال توجهاتها وخطتها ومساعيها من أجل تحسين أحوال الناس وتغيير

منظمات بروليتارية ثورية لا تحقق منهاجها الأعم إلا بثورة البروليتاريا وديكتاتوريتها)، يمكن التوصل إلى ما يلخص أن الفهم النظري الفكري لعموم موقف الحزب الشيوعي العراقي بخصوص طريقة تحقيق الاشتراكية، في الفترة التي لازمت قيادة الرفيق فهد، كانت عبر تبني خطة الثورة البروليتارية وعبر ديكتاتورية البروليتارية.

هذا الفهم النظري لم يقف حاجزاً لتبني فكرة أن هناك واجبات متباينة أمام طبقة العمال في كل بلد، وحسب ما ورد في ما حلله الرفيق فهد في تناوله لسياسة الحزب الأممية وتأثير العوامل المؤثرة في حل الأممية الشيوعية الثالثة أيار 1943 (الاختلاف العميق في سبل التطور التاريخية في مختلف بلدان العالم، وطبيعة الأنظمة الاجتماعية المختلفة والمتناقضة أحياناً في كثير من البلاد، والتفاوت في مستوى تطورها الاجتماعي والسياسي وفي سير هذا التطور، وأخيراً التباين في درجة وعي العمال وتنظيمهم هذه الأمور كلها، وضعت أيضاً واجبات متباينة المعالم أمام طبقة العمال في كل قطر من تلك الأقطار).

ومع بزوغ ثورة 14 تموز في العراق 1958، والاشتراك الفعلي للحزب الشيوعي العراقي فيها عبر جبهة الاتحاد الوطني باعتبارها دعامة وسند هذه الثورة سياسياً، تلخصت توجهات الحزب في النضال لترسيخ مفاهيم الثورة الوطنية الديمقراطية وإمكانيات تطورها بمنحى يساري وعبر حزمة من الاجراءات والقوانين التي يمكنها التأثير في مستوى معيشة الناس.

في فترة السبعينات وبحكم الظروف الداخلية والخارجية المختلفة صار التعويل بشكل من الاشكال على امكانية التطور للاراسمالي وعبر التفكير بحدود معينة على امكانية تطور البلد ديمقراطياً عبر التحالف مع البعث الذي تراجع سريعاً عن كل وعده والتزاماته...المؤتمر الوطني الخامس للحزب في 1993 والذي عقد في ظل ظروف النهاية الأماسوية لتجربة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي

حركة الزنج والحشاشين، وغيرهم. منذ نشأتها الأولى وحتى يومنا هذا كان الهدف الأسمى لأحزاب الطبقة العاملة الشيوعية هو اقامة نظام اقتصادي سياسي اجتماعي عادل عبر بناء وتجسيد الاشتراكية، ورغم بعض التباينات في برامج وتوجهات وخطط هذه الاحزاب وأشكال عرضها لمواقفها وتكتيكاتها في هذا الجانب.

إن فكرة اقامة مجتمع العدالة عبر التخلص من كل أشكال القهر والاستغلال هي فكرة قديمة جداً تمتد إلى البدايات الأولى لنشوء فائض القيمة والتمايز في انتاجية ومحصول المنتجين. وقد عبرت كومونة باريس بشكل جلي عن تجسيد فكرة ماركس عن الاشتراكية عبر الحلم والوثوب لتخليص العمال وعموم الشعب من استغلال واضطهاد الرأسماليين.

وفي زمن لاحق اجتهد لينين والبلاشفة في الاستعانة بتعاليم ونصوص و دروس ماركس في امكانية تحقيق الاشتراكية في بلد واحد كروسيا لم يصل فيها مستوى تطور الطبقة العاملة فيها لمديات تؤهلها للثورة حسب التوصيفات الماركسية.

جذور اليسار في العراق قديمة امتدت لزمن بعيد عبر نشوء وتكون الجماعات والفرق التي تبنت بأشكال مختلفة لفكرة التغيير والثورة والحد من القمع والاضطهاد وحجب الحريات. وبحكم العلاقات مع العالم ووصول البعثات الدراسية لدول متعددة صار من الممكن اطلاع العراقيين على أفكار الحرية والمساواة والإخاء، وعلى التأثير الذي صار ملحوظاً لأفكار ماركس ورفيق دربه أنجلس ثم لاحقاً على نشاطات لينين والحزب البلشفي وأخبار الانتفاضات والثورات في روسيا، وبالتحديد أفكار ورايات ثورة أكتوبر الاشتراكية في 1917. وبالاستناد إلى مقولة الرفيق الخالد فهد (ليست الأحزاب الشيوعية، مهما كانت المرحلة التي تجتازها، سوى

## التعاطي مع الريف وعشائره



هي حلقة مفرغة حتى بتدخل رجل الدين، ومع توسع المشكلة فقد الكثير من المشايخ كازميتته واسمومهم (شيوخ التسعين او الديمج)، كونهم ليس لهم سلطة ذات ادوات اقتصادية لان المركز الاجتماعي يتأكل عن المسرح كما انهم ملاك غياب اي بعيدون عن الريف لكي يمدوا أذرعهم المعترف بها للمدينة. لذا ينبغي ان نتعرف ان الجهاز البيروقراطي فشل في تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي عام 1959 وبعده قانون 1971.

رغم الادوات الرسمية الفاعلة آنذاك، لأسباب لسنا بصدد الخوض بها، لذلك يصح الخبر الأسم بأن تتاح الفرص ماليا وفيها وقانونيا لإقامة مزارع وحقول في المحافظات بانظمة زراعية حديثة وجمعيات تعاونية، بكل محافظة حسب ظروفها الاجتماعية و تجارب القطاع الخاص، او الاستفادة والتنسيق مع ما تقوم به ادارات العتبات المقدسة في مشاريع ناجحة في الزراعة والصناعة وصولاً لتأسيس جامعات ومستشفيات. لكي نضمن أمننا الغذائي وأمننا اجمالاً، ولا ننسى أنه سيزدهر الاستثمار الاجنبي والمحلي برعاية وزارة الزراعة، وليزدهر ريفنا بزراعة متكاملة مع معامل الصناعات الغذائية ومستغلين ما توجد به الطبيعة ودول المنبع وأنهارنا بعد كرهها وخزين سدودنا مع مياها الجوية. وهكذا كان ولازال العامل الاقتصادي وبينته المتجددة هي أول وآخر الحلول عادة.

وتعززت سلطة العشائر كما هي، بالدستور الحالي وفق المادة 45 بما يلي: تحرص الدولة على النهوض بالمقابل والعشائر العراقية، وتهتم بشؤونها بما ينسجم مع الدين والقانون، وتعزز قيمها الإنسانية النبيلة بما يساهم في تطوير المجتمع وتفتح الاعراف العشائرية التي تتنافى مع حقوق الانسان). وبعد 17 سنة من صدور الدستور لم نلمس اي قانون يترجم المادة اعلاه قانونيا سوى قانون الذكة العشائرية، المستحدثة في ظل هذا القانون في المدن.

فالعشائر في المدن بعد الهجرات انتظمت كون الحكومات المتعاقبة لم تعالج اسباب الهجرة بل تركت المواطنين نهبا للفقر والفاقة سواء في الريف او المدن، ويسبب بطالة وما يترتب عليها تواصلت الهجرات المستمرة من اربعينات القرن الماضي، وتحول أغلبهم في المدن إلى اقرب للبروليتارية الرثة، ولا تستطيع الدولة أن توفر فرص عمل لهم، ولذلك انشأت صنائيق ضمان عشائرية، لمواجهة تعويضات الجرائم والجنح، ليسقط الحق الشخصي سواء بالحشم او الدية، وليصبح الحق العام معلقا او مخفقا للعقوبة، مما شجع كثيرا على المخالفات القانونية جنحا او جنائيا.

السؤال الاساس كما سأل غيرنا (ما العمل؟) صاحب الحل ليس لديه عصا موسى، والعمل التقليدي بترك الأمر للمشايخ الحاليين بدون أدوات عملية ايجابية

ثامر الهيمص

بلغ الأمر ان العشائر باتت تستعمل قذائف rfb7 في ابتزاز المستثمر الاجنبي في حقل الغراف النفطية، لغرض استحصال فرص عمل لديه، وهذه الحادثة اعتيادية، عندما يذكر مستشار محافظ البصرة لشؤون العشائر خلال حديث صحفي في 10/شباط/2022 أن (زاعا عشائريا وقع في منطقة الكرمة، شهد تطورات جديدة تمثلت في استخدام الطائرات المسيرة لتصوير الأهداف وتحديداتها، ومن ثم ضربها، لافتا إلى أن العشائر المتنازعة أطلقت صواريخ متعددة الانواع ومختلفة المديات).

ولنا أن تصور الموضوع بدون تعليق، لأن ما خفي أعظم. وهذا ليس جديد في تاريخ العشائر والقبايل، ولكن القسرة النوعية هي الأغرب.

فقد اسس النظام السابق بعد حرب الكويت، نظاما عشائريا يخدم أغراضه الأمنية، بأن صنف شيوخ القبائل (درجة أ وباقي شيوخ العشائر درجة ب) ولكن لم يفعل قانون دعاوي العشائر الملغى عام 1959 بعد تشريع قانون الاصلاح الزراعي المعروف. هذه الارضية القانونية والبنية التحتية الاجتماعية لها بقت تراوح ان لم نتفاهم، نظرا لتراجع الزراعة بجناحها النباتي والحيواني، نتيجة سوء الإدارة وشحة المياه وصولا لتجفيف الاهوار آنذاك.



كانت سابقة لعصرها

# قبل 150 عاما ولدت ألكسندرا كولونتايا

من أهم إنجازاتها الدبلوماسية، الوصول إلى اعتراف النرويج بالاتحاد السوفيتي في عام 1925 وإبرام معاهدة اقتصادية بين البلدين. وكان لها دور أساسي في ضم الاتحاد السوفيتي إلى عصبة الأمم في عام 1935، وشاركت في مفاوضات اتفاقية الهدنة عام 1944 بين موسكو وهلسنكي، والتي ساعدت فنلندا على الانسحاب من الحرب العالمية الثانية.

في عام 1931، أقدم ستالين، وفي ردة محافظة، على التراجع عن الكثير من قرارات حكومة الثورة بزعماء لينين المتعلقة بالتحول الاجتماعي. وفي هذا السياق تعرضت كتابات كولونتايا، للهجوم مرة أخرى. لقد تبنت كولونتايا وحققت خطوات هامة على طريق التحرر الاجتماعي مبكراً. لقد كانت بحق امرأة سابقة لعصرها. لقد تجاوزت ثورة أكتوبر في بداية القرن العشرين، ما اعتبر إنجازاً هائلاً للحركة الطلابية الأوربية عام 1968، وكانت سبقة لتحقيق مطالب لا تزال اليوم على جدول أعمال الحركة النسوية اليسارية في أوروبا اليوم.

## الأديبة ألكسندرا كولونتايا

كان طموحها المهني الفعلي هو أن تصبح كاتبة. على هذا النحو، الذي كانت تجسده في نواح كثيرة، والذي لا يمكن فصلها عن كونها سياسية. ويقدر تعلق الامر بعملها الإبداعي، فهي تقيمه نقدياً على أن أبطالها شاحون جداً ولا يملكون العمق الكافي. لقد تركت العديد من الكتابات حول قضايا التربية والمسألة القومية والاشتراكية في فنلندا والحرب العالمية والطبقة العمالية في روسيا السوفياتية، نشر منها ثلاثة نصوص "الشوعية والأسرة" وهو كراس تثقيفي كتب بعد قيام السلطة السوفياتية و"تاريخ حركة العمالات الاشتراكيات في أوروبا" و"تقرير أمام المؤتمر الثالث الكومنترن".

تناقش اليوم الكتابات والمقالات والقصص المخترارة فقط من ارث كولونتايا، بما في ذلك سيرتها الذاتية وإعادة نشر "أربعة عشر محاضرة للعمال والفلاحات في جامعة سفيردولوف" بعد 100 عام على القاها، لأول مرة، في عام 1921. في هذه الاعمال تحلل كولونتايا التطور الاجتماعي والاقتصادي من الشوعية البدائية إلى السنوات الأولى ما بعد ثورة أكتوبر، ارتباط بوضع المرأة في المجتمع. وتستند في هذا كله إلى عمل تجلس «أصل العائلة والملكية والدولة»، وعمل اوغست بيبل المرأة والاشتراكية «. كما تم نشر نداءها، الذي دعمه وحرره لينين، "من يحتاج إلى الحرب؟" باللغة الألمانية؛ وفي "الأخلاق الجديدة والطبقة العاملة" تلخص التحول الأساسي في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وباختصار، الانتقال إلى الشوعية. وتناقش في "حياتي الدبلوماسية" ما أشرنا إليه أعلاه.

قصصها الأكثر شهرة حملت عنوان "مسارات الحب". ثلاث قصص تدور حول نساء يسعين إلى السعادة في الحب بعد ثورة أكتوبر، لكنهن يفشلن بسبب الظروف الأسرية المحافظة والرجال غير القادرين على الاعتراف بحقوق النساء على قدم المساواة مع الرجال. وتصف من خلال تجربتها الخاصة كيف حرر هؤلاء النسوة أنفسهن بواسطة العمل النافع اجتماعياً.

## كولونتايا الأخرى

في عام 1945، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وانتهاء عملها الدبلوماسي، عادت الكسندرا كولونتايا إلى موسكو. وخلال سنوات عملها الطويلة الخارج البلاد، وأيضاً حتى وفاتها في عام 1952، صممت إزاء الصراع داخل الاتحاد السوفيتي، وإزاء ممارسات سلطة ستالين. ويمكن التكهن فقط بشأن أسباب صمتها. لقد كان هذا الصمت مثيراً للدهشة.

وبهذا الشأن يطرح المهتمون بسيرتها مجموعة من الافتراضات بعضها مرتبط بالقمع الستاليني، وآخر مرتبط بمخاوف شخصية على مصيرها ومصير عائلة ابنها، وهناك حيز لتقديرات سياسية مرتبطة بصعود النازية والفاشية، ومسارات الحرب العالمية الثانية، ومستقبل بلد الاشتراكية، الذي تعرض لمخاطر وجودية. ولا يمكن الوصول إلى نتائج ملموسة بشأن هذه الافتراضات، حتى يتم التوصل إلى الكثير من ملفات الأرشيف التي لا تزال محظورة، ولكن الثابت ان حكومة ستالين بخلت عليها، حتى بالنعي بعد وفاتها. بعد عودتها للوطن، عانت ألكسندرا كولونتايا من سكتة دماغية شلت جانبها الأيسر، وجعلتها تعتمد على مساعدة الآخرين. منذ عام 1946، عملت المرأة المنفتحة على العالم والحياة كمستشارة مرموقة في وزارة الخارجية. لقد كتبت في سيرتها الذاتية، كيف كانت وهي مشلولة تواجه الأصدقاء والزوار الدبلوماسيين؛ لقد "أخفيت إصباتي بملابس أنيقة ومكياج جالسة بقامة منتصبة".

في النهاية ظلت قناعتها راسخة: لا اشتراكية بدون مساواة المرأة، ولا مساواة للمرأة بدون اشتراكية.

أجل الإطاحة بالحكومة المؤقتة وإنهاء الحرب. لقد وصفت وسائل الاعلام قدرتها الخطابية بالاسطورية. بعد يومين من تولي البلاشفة السلطة، قال لها لينين: "أذهبي على الفور وتولي وزارة الرفاه العام (الشؤون الاجتماعية). هذا أمر لا يحتمل تأخيراً".

مباشرة بعد ثورة أكتوبر، صدرت سلسلة من المراسيم والقوانين التي عززت التحرر الاجتماعي والسياسي والقانوني للمرأة، كانت كولونتايا منخرطة في تحقيقها. على سبيل المثال، اعتبرت الأمومة، ولأول مرة في العالم، وظيفة اجتماعية بموجب القانون. وضمن هذا للأمهات الذهاب للعمل ورعاية مضمونة لأطفالهن. وصدر مرسومان في كانون الأول 1917 قوضا الهياكل الأبوية في الأسرة: "بشأن الطلاق" و"في الزواج المدني، وبشأن حضانة الأطفال، وفي اعتماد السجلات المدنية". ومنذ ذلك الحين، اعتبرت علاقة الحب بين الجنسين مسألة خاصة، وعلى الدولة أن تتدخل فقط، إذا كان هناك خطر على النساء أو الأطفال. كانت النساء، لأول مرة في العالم، متساويات قانونياً مع الرجال، والأطفال خارج وداخل مؤسسة الزواج يعاملون متساوين أمام القانون.

لعبت كولونتايا دوراً رائداً في إقرار حق الإجهاض المجاني، والطلاق القانوني، والأجر المتساوي للعمل المتساوي، وحظر العمل الليلي للنساء. وطالبت بمساكن جماعية وتوفير المغاسل والمطاعم (لاحقاً عرفت بالمنازل الاجتماعية). في هذه الاثناء أصبحت عضوة في اللجنة المركزية ورئيسة سكرتارية المرأة في الحزب الشيوعي البلشفي.

كان لينين متشككاً وعارض فكرة كولونتايا بشأن تأسيس مجتمعات التربية الجماعية للأطفال، حيث تسود أشكال الزواج الحر. يجب ألا يعيش الناس معاً بسبب بعض روابط الدم من نوع ما" بل "متحدون في تضامن من خلال عملهم المشترك ومصالحهم وواجباتهم المشتركة وتثقيف بعضهم البعض". وبالنسبة لإينيسا أرماند (رفيقة من أصول فرنسية مقربة من لينين) وألكسندرا كولونتايا، فإن الثورة الشوعية يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع تحرر الافراد. لم يجد لينين الوقت مناسباً لذلك؛ لأنه كان مهتماً بتأمين السلطة في مواجهة الحرب الأهلية المستعرة في البلاد.

في الوقت الذي عملت إينيسا بوجهة نظر لينين، ألكسندرا، ظهرت تناقضات وخلافات مؤلمة بين كولونتايا ولينين في عام 1918. وخصوصاً رؤيتها بشأن ما أسمته "حرب الشعب الثورية" ضد الجيش الإمبراطوري الألماني. (احتجاجاً على عقد صلح بريست ليتوفسك).

واختلفت مع لينين في عام 1921، عندما اتهمت لينين في المؤتمر العاشر للحزب بإضفاء البيروقراطية على الحزب والدولة. وكانت واحدة من أوائل الشخصيات المعارضة في إطار ما عرف بـ "المعارضة العمالية"، وأصبحت أحد كتاب هذه المعارضة، كانت «المعارضة العمالية» ترد بالدرجة الأولى على تروتسكي الذي رفع شعار «عسكرة العمل» بفرص الانضباط العسكري الضارم على الطبقة العاملة، وتسخير النقابات لتنفيذ هذه السياسة.

وعندما أصبح ستالين السكرتير العام للحزب في عام 1922، كان الحل بالنسبة للجانبين تكتيكياً. وبناء على طلبها، أصبحت ألكسندرا كولونتايا الجذابة وذات التعليم العالي، الواثقة من نفسها، وشديدة التصميم، مبعوثة وسفيرة الاتحاد السوفيتي في الترويج والمكسيك والسويد من عام 1923 إلى عام 1945، حيث كانت معروفة في هذه البلدان في سنوات ما قبل الثورة.



رشيد غويلب

ألكسندرا كولونتايا (31 آذار 1872 بطرسبورغ - 9 آذار 1952 موسكو)، كانت أول امرأة عضو لجنة مركزية في حزب البلاشفة، وأول وزيرة وسفيرة في تاريخ العالم المعاصر. وكانت واحدة من أشهر 50 امرأة في قائمة الأدب العالمي، منذ العصور القديمة حتى اليوم. عاشت وجسدت الكثير: متمردة، ثورية، بلشفية، كاتبة، محاضرة، داعية، ناشطة نسوية، زوجة، وأم. حتى أن مكسيم غوركي يروي على لسان مارتوف قوله: "يوجد في روسيا شيوعيان اثنان فقط: لينين ومدام كولونتايا"

## سنوات الطفولة الأولى

في مذكراتها الصادرة في عام 1980 عن دار "ديتس" الألمانية، بعنوان "عشت حيوات كثيرة". قالت الطفلة كولونتايا لشقيقاتها: "إنها تحقق دائماً ما تريد". وفي وقت لاحق، اعادت ذلك عن نفسها: "لقد حققت دائماً ما كنت انوي القيام به".

نشأت ألكسندرا في أسرة ثرية ومتعلمة في سانت بطرسبورغ، لاب جنرال روسي وام فنلندية، برفقة مربية إنجليزية. وفي السابعة من عمرها، كانت تتحدث الإنجليزية والفنلندية بطلاقة، وتعيد الفرنسية والألمانية. وتلقت تعليمها خاصاً في الرياضيات والأدب. كانت تود الذهاب إلى المدرسة، لكن والدتها لم تسمح لها بذلك، خوفاً من عدوى الأفكار الخطيرة. في فترة المراهقة رأت الفقر في الأحياء المجاورة، وفي أقطابية جدتها، حيث كان خدم الجدة يعاملون كالأقنان. في الأوقات المضطربة سياسياً في نهاية القرن التاسع عشر، استمعت ألكسندرا في مكتب والدتها إلى خلافات حادة بين ضباط الجيش حول سياسة القيصر، وآمال الإصلاح التي كانت ترواد البعض.

## البحث عن سبل الخلاص

في سن الحادية والعشرين، تزوجت ألكسندرا، بالصد من رغبة والديها، من المهندس كولونتايا، أحد اقاربها البعيدين، الذي نشأ في ظروف سيئة. وفي عام 1896 رافقته في رحلة عمل إلى أحد أكبر مصانع النسيج وأكثرها حداثة في نارف، يعمل فيه أكثر من 12 ألف عامل في ظروف بائسة، كان معظمهم من النساء والأطفال، و90 في المائة منهم أميون. على ما يبدو، كانت تجربة معاشية وضع العمال المحفوف بالمخاطر التي لا يمكن تصورها بالنسبة لكولونتايا، هي العامل الحاسم في تسييسها.

انفصلت ألكسندرا كولونتايا عن زوجها، ومؤقتاً أيضاً عن ابنها، لأحساسها ان الزواج التقليدي يقيدها، وقررت في عام 1898 دراسة الاقتصاد في زيورخ لفهم الظروف الاجتماعية. هنا تعرفت على نظريات برنشتاين، وسرعان ما أدانت انتهازيته وتحريفته، وأصبحت متحمسة لكاوتسكي، والتقت روزا لوكسمبورغ وكلازا زيتكين. وبعد عام واحد فقط، سافرت إلى إنكلترا، رغبة في متابعة الحركة العمالية في الدولة الصناعية الرأسمالية، بالارتباط مع قضية المرأة. لقد وجدت حركة نسوية منقسمة تهيمن عليها "مناصرات حق الاقتراع" البرجوازيات، وعلى الرغم من نمو البروليتاريا الصناعية، تتعرض للسخرية بسبب المطالبة بحق التصويت. بخيبة أمل من عجز المرأة في مواجهة التناقضات الاجتماعية، عادت كولونتايا نافذة الصبر إلى روسيا المتمردة.

كتبت لاحقاً "كانت الاهتمامات المركزية بالنسبة لي هي الأسئلة حول كيفية إشراك نساء الطبقة العاملة في النضال من أجل تغيير المجتمع، وما هو الدور الذي يلعبه الحزب الثوري فيه، وكيف يمكن حل الاضطهاد القائم على النوع الاجتماعي في مجتمع جديد متساو". لم تنفصل كولونتايا عن خلفيتها الطبقة البرجوازية فحسب، بل انفصلت أيضاً عن الرؤية السائدة في المجتمع الرأسمالي بشأن دور النساء.

الاشتراكي الروسي. في المؤتمر كان هناك وفد من النساء الاشتراكيات ضمّ ثلاثين عاملة، معظمهن من الأميئات. واجهت 45 ممثلة بلشفية 700 مندوبة "برجوازية". ونظراً لاشتراكها في الاحتجاجات الساعية للإطاحة بكرينسكي، اضطرت إلى الفرار إلى المهجر، بعد ان اخرجها صديقها مكسيم غوركي، مقابل أموال، من السجن. بقيت في المنفى 8 سنوات. قادها الطريق عبر أوروبا الغربية وأمريكا. وفي ألمانيا انتمت إلى الحزب الديموقراطي الاجتماعي، وعملت فيه بنشاط، وبشكل وثيق مع كارل ليبكنخت، وأوغست بيبل، وروزا لوكسمبورغ وكلازا زيتكين، وأصبحت مرة أخرى على صلة وثيقة بالماركسية. وقالت لاحقاً، كانت هذه السنوات، سنوات تأهيل؛ حاملة معها ملف المرأة على الدوام. وبعد ان التقت لينين مرة أخرى في باريس، اعدت كولونتايا بتأييد واضح منه مشروعاً لحماية الأمومة ورفاهيتها في روسيا الثورية.

غادرت كولونتايا ألمانيا بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى، رافضة موقف أغلبية الأحزاب الاشتراكية - الديموقراطية الأوروبية المؤيدة لحرب اقتسام المغنم بين الدول الاستعمارية. وانضمت أخيراً إلى البلاشفة في حزيران. ولعبت طوال ذلك العام دوراً هاماً، في الدفاع ضدّ الحرب وضدّ الاتجاه المؤيد لها في الحركة العمالية، وكانت الصلة بين لينين في منفاه السويسري واللجنة المركزية للحزب البلشفي داخل روسيا. ثمّ سافرت إلى الولايات المتحدة، بتشجيع من لينين، حيث قامت بجولة واسعة ألقت خلالها عشرات المحاضرات ضدّ الحرب الاستعمارية.

## من شباط إلى أكتوبر 1917

خلال ثورة شباط 1917، عادت ألكسندرا كولونتايا البلشفية إلى روسيا. وقامت، إلى جانب لينين، بحملة وبصوت واضح لتعبئة العمال والنساء والبحارة من

لقد عدت نفسها من اليسار الأرثوذكسي. في وقت احدم فيه الصراع بين البلاشفة والمناشفة. تبنى لينين دكتاتورية البروليتاريا، وتمسك المناشفة بالإصلاحات. كانت ألكسندرا كولونتايا حينها بين بين، ومتعاطفة مع بليخانوف صاحب الكارزما الجذابة. وكانت قد انضمت في عام 1890 إلى حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي السري ووقفت كولونتايا إلى جانب المناشفة خلال انشقاق الحزب عام 1903. ولم تنضم إلى البلاشفة إلا خلال الحرب العالمية الأولى. خلال ثورة 1905، نشطت كولونتايا في الإضرابات والتجمعات، كخطيبة وكاتبة. كان هدفها الرئيسي هو تغيير وضع المرأة، وإشراكها في الحركات التي انبثقت عن اضطرابات العمال والفلاحين نتيجة للظروف التي لا تطاق في البلاد.

عام 1906، أسست نادياً لدراسة قضايا المرأة العاملة وتأهيلها لممارسة العناية والتحرير في صفوف زميلاتها، وطالبت بتشكيل مختصات حزبية نسوية، ارتباطاً بخصوصية أشكال القهر والاستغلال الإضافية التي تتعرض لها النساء. وقد أسهم هذا النادي في تكوين أول نواة للحركة الاشتراكية النسائية في روسيا. وفي هذه الاثناء، كانت قد التقت لينين، الذي كان له تأثير قوي عليها خلال المؤتمر العالمي الأول للمرأة في شتوتغارت عام 1907 والمؤتمر الدولي الثاني للمرأة الاشتراكية في كوبنهاغن عام 1910. لقد صوت المؤتمر على اقرار يوم المرأة العالمي في عام 1911، وحق المرأة في التصويت. وفي العام نفسه شاركت كولونتايا، في تنظيم أول عيد عالمي للمرأة الذي يستمر الاحتفال به في الثامن من آذار من كل عام. وزارت فرنسا وشاركت في تنظيم إضرابات ربّات البيوت ضدّ غلاء المعيشة، وفي إنكلترا، أطلعت على دور النساء في النقابات العمالية. في عام 1908، نظم "مؤتمر النساء لعموم روسيا". كانت كولونتايا احدى مندوبات حزب العمال





# الحرب في زمن العولمة

د. ابراهيم اسماعيل

أثار الصراع بين موسكو والعواصم الغربية، والذي يجري أواره على الأرض الأوكرانية، ملحاً أفدح الأضرار بالشعبين الروسي والأوكراني، إختلافات عديدة بين اليساريين، يختلف أطرافهم، ربما لأنها الحرب الأولى التي تنشب على هذا المستوى في أوروبا منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية، مما عكس الحاجة لحوار جاد حول الموقف من الحرب اليوم في ظل العولمة الرأسمالية. في البداية، لا بد من التأكيد على أن ما جرى ويجري في التاريخ المعاصر، أثبت دوماً مصداقية الماركسيين، الذين يجعلون مستقبل البشرية خياراً من إثنين، إما اشتراكية أو بربرية. فإذا كانت السياسة الخارجية للرأسمالية هي امتداد للسياسة الداخلية، فهي تشهد في ظروف السلام إستغلالاً بشعاً لشغيلة اليد والفكر داخلياً ونهباً لصوصياً للدول التابعة خارجياً، وذلك بفرص عبودية مختلفة الأشكال على تلك الدول، فيما تمثل ظروف الحرب نتاجاً بشعاً للمنافسة الإمبريالية، حيث يتقاتل الرأسماليون من مختلف البلدان حول من يجب أن يحصل على الجزء الأكبر من الثروات المنهوبة. ولعل أصدق وصف لذلك كتبه روزا لوكسمبورغ حين عللت قيام الحروب بين الدول الرأسمالية، بالتنافس لتأمين الأسواق الحالية والهيمنة على أسواق جديدة، تضمن تسويق الإنتاج الضخم من جهة وتصدير رؤوس الأموال من جهة مكملة.

ولهذا يتفق الكثيرون على إن تحديد الموقف من الحرب على أساس العدايات البشرية، رغم أهميتها ورفضنا المطلق لها، لا يتمتع بالدقة الكافية، بل يجب تعديل الموقف فكرياً عبر تحديد المصالح الطبقية لأولئك الذين يخوضون الحرب، والتي تكمن وراء كل النزاعات، سواء في أيام السلام أو عند إندلاع الحروب، تلك التي تخوضها القوى العظمى أو التي يقودها أتباعها من القوى الصغيرة، كما هو جارٍ في السنوات الأخيرة. ومن البدهة القول بعدم وجود أية مصلحة لشغيلة اليد والفكر في أية حرب تخوضها الدول الرأسمالية في ظل عولمتها المتوحشة، مما يستدعي رفضاً لها من قبل الماركسيين وبدون قيد أو شرط.

## الرأسمالية تعني الحرب

أكد لينين قبل أكثر من قرن على (اننا ندرك الصلة الحميمة بين الحروب والنضال الطبقي، وندرك انه يستحيل القضاء على الحروب دون القضاء على الطبقات ودون بناء الاشتراكية). لقد فشل العالم، منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية من إيجاد سلام، ولو ليوم واحد، وذلك بسبب طبيعة الرأسمالية كنظام تنافسي يعتمد

على العنف، داخلياً، بين الطبقات الاجتماعية، وخارجياً، مع الشعوب الأقل نفوذاً وتقدماً تقنياً. ويسعى إلى التغلب على أزماته الدورية، جراء التناقض بين العمل ورأس المال، عبر الحروب الخارجية، وهو أمر إشتد الحاجة إليه في ظل العولمة والثورة المعلوماتية وسرعة تزعرع نظام القطب الواحد وإشتداد الكساد والمديونية (وصلت في الولايات المتحدة إلى 160 ترليون دولار). وتشير الأرقام إلى أن نصيب الفرد من الإنفاق العسكري في الولايات المتحدة قد وصل إلى 804 دولار، في الوقت الذي سيؤدي فيه تخفيض الإنفاق الحربي إلى خسارة ملايين الوظائف في البلاد. كما كان نصيب الفرد من الإنفاق العسكري في فرنسا 642 دولار وفي ألمانيا 355 دولار وفي بريطانيا 484 دولار وفي إيطاليا 356 دولار وفي كندا 253 دولار، في العام الواحد. يقول ماركس إن (ما يربع الرأسمال هو غياب الربح.. فعندما يشم ربحاً معقولاً، يصبح الرأسمال متجهجاً، وعند نسبة 20 في المئة يصبح جريئاً، وعند نسبة 50 في المئة يصبح مغامرًا وعند نسبة 100 في المئة يسحق برجله كل الشرائع الانسانية، وعند نسبة 300 في المئة، فانه لن يتراجع عن الاقدام على أية جريمة)!



إن موارده واقعة تحت سيطرة الأليغارشية الروسية، التي تتبنى سياسة، تضمن لها تسويق صادراتها من الطاقة والسلاح، فيما تهيمن على الأسواق في آسيا الوسطى والقوقاز، ولها أسواق مهمة في البلقان والهند والشرق الأوسط وأوروبا الشرقية. وتمتلك هذه الدولة الإمبريالية، متوسطة النفوذ، ترسانة نووية ضخمة وتعد ثالث دولة في حجم إنفاقها العسكري. إن هذا كله يجعل من التدخل الروسي في أوكرانيا حرباً رجعية أميرالية، لا يمكن للماركسيين دعمها، ولا يمكن أن تجلب خيراً لمصالح شغيلة اليد والفكر في روسيا أو أوكرانيا.

ومن جهة مقابلة، تعتبر الولايات المتحدة، معقل العولمة الرأسمالية، والقطب العالمي الأوحده، والتي تعتمد سياستها الإمبريالية على إلغاء دور الدولة الوطنية وتحقيق الهيمنة السياسية والإقتصادية عليها، وإستخدام كل الأدوات العسكرية والإقتصادية وما يسمى بالشرعية الدولية لفرض هذه الهيمنة. وي طرح منظورها، ومنذ سنين، فكرة معالجة الكساد الإقتصادي، الذي تولد الأزمة الدورية للنظام الرأسمالي، من خلال إشعال الحروب الإقليمية والداخلية، لتجنب

## مراع الحوش

أصبحت روسيا بعد سنوات من إهنيار الاتحاد السوفيتي قوة إقليمية ذات سياسات إمبريالية، تسعى لتأمين مناطق النفوذ ومصالح الأمن القومي لرأس المال الروسي. ورغم ضعف روسيا قبيل ثورة أكتوبر العظمى فإنها كانت دولة إمبريالية على حد وصف لينين نفسه، حين كتب عن روسيا بأنها "البلد الأكثر تخلفاً من الناحية الإقتصادية، حيث الإمبريالية الرأسمالية الحديثة واقعة في شراك شبكة ضيقة بشكل خاص من العلاقات ما قبل الرأسمالية". وحده لينين سمات الدولة الإمبريالية، بالرأسمالية في مرحلة الاحتكار، حيث تلعب الإحتكارات دوراً حاسماً في الحياة الإقتصادية، وحيث يندمج رأس المال المصرفي مع رأس المال الصناعي، وتُخلق أوليغارشية مالية على أساس رأس المال المالي، فيتم تصدير رأس المال وتكوين احتكارات رأسمالية دولية تقتسم العالم فيما بينها. وينطبق هذا التحديد على روسيا اليوم، التي تعد بلداً صناعياً متقدماً، فيه درجة عالية من تركيز رأس المال، ويلعب قطاعه المصرفي دوراً رئيسياً في الإقتصاد، كما

# الكتابات الماركسية الجديدة

ترجمة: د. هاشم نعمة

تطورت الكتابات الماركسية الجديدة كمدرسة فرعية داخل الماركسية بقصد العودة إلى نسخها الكلاسيكية في تحليل التخلف في العالم الثالث\*. ويُعرف التخلف الاقتصادي كعملية تكون سمتها الغالبة هي التدفق المستمر للفاصل الاقتصادي المتولد في الهامش نحو الإقتصاديات الرأسمالية المتطورة. وتتميز الإقتصاديات المتخلفة بانخفاض معدل دخل الفرد ومعدلات تراكم بطيئة. ويشرح بول باران بأن البلدان المتخلفة لديها أسوأ عالمين، الإقطاعي والرأسمالي، بحيث تسير عناصر استغلال الإقطاعية جنباً إلى جنب مع الرأسمالية. منذ أن توقفت الرأسمالية كقوة تقدمية، بات التطور الرأسمالي في الأطراف لا يمكن توقعه، إذ تهدر فئة مالكي الأرض الكثير من الفاضل في استهلاك الكماليات، ويستثمر الرأسمال الأجنبي في المعتاد في استخراج المواد الأولية مثل التعدين والزراعة التجارية، وتهتم فئة التجار المحليين بالاستثمارات التي تتوفر على مخاطر قليلة نسبياً وذات عائد سريع.

حدد اندريه فرانك بعض مميزات الرأسمالية التي تسبب التخلف في بلدان العالم الثالث: استغلال الفاضل من قبل فئة قليلة؛ استقطاب النظام الرأسمالي نحو مراكز التروبول والتوابع في الهامش؛ واستمرار الطبيعة الأساسية للنظام الرأسمالي التي تتضمن استمرار هاتين السمتين حتى أثناء المرور بتغيرات ظاهرية متواصلة. وهو يؤكد بأن استخلاص الفاضل من قبل الطبقة الرأسمالية يتم في الغالب من خلال التجارة. النتيجة، انتقد منظرون ماركسيون جدد فرانك لفشله في توفير تحليل طبقي لبنى الاجتماعية-الاقتصادية للهامش. يشرح فرانك العلاقة بين المركز والهامش، وتناؤها على النحو التالي: يصادر التروبول الفاضل الاقتصادي من توابعه ويوجهها لتنميته الاقتصادية. وتبقى التوابع متخلفة بسبب نقص الوصول إلى فائضها



ونتيجة الاستقطاب نفسه وتناقضات الاستغلال التي يدخلها التروبول ويحافظ عليها في البنية الاقتصادية المحلية للتوابع. تكون التنمية الاقتصادية والتخلف وجهين متناقضين لعملة واحدة. كلاهما يمثل النتيجة الضرورية والتعبير المعاصر عن التناقضات الداخلية للنظام الرأسمالي العالمي. لا تتصف التنمية الاقتصادية والتخلف بسمات نسبية وكمية فقط، ففي أحدهما توجد تنمية اقتصادية أكثر من الآخر؛ تكون التنمية الاقتصادية والتخلف ذات سمات جذرية ونوعية، إذ أن كل منهما يختلف بنيتاً عن الآخر، وذلك بسبب علاقته بالآخر. لقد نشأت في وقت واحد العملية التاريخية نفسها المتمثلة بتوسع الرأسمالية وتطورها عبر العالم واستمرت تولد كل من التنمية الاقتصادية والتخلف البنوي.

يشرح سميير أمين أن التخلف يتجلى بتدفق الفاضل من خلال التجارة ومن خلال تشويه النمو الصناعي واضعافه في الأطراف. ويستغل المركز الأطراف ويحجب التنمية فيها من خلال هيمنة الاستثمارات في القطاعات الحديثة، والسيطرة على بنيتها واستخلاص الفاضل على شكل أرباح تعاد إلى المركز، وكذلك من

خلال التراكم البدائي المستمر الذي يتمثل في استخلاص الفاضل عبر التبادل غير المتكافئ في التجارة العالمية. يفسر أمين كذلك جوهر الصراع الطبقي ضمن تمييز المركز-الأطراف على النحو التالي: هذا يعني أنه في الإقتصاد ذاتي المركز **autocentric economy**\*\* هناك علاقة عضوية بين مكوني التناقضات الاجتماعية، البرجوازية والبروليتاريا إنهما مندمجان في واقع واحد وهو الدولة. أما في الإقتصاد الخارجي فلا يمكن إدراك وحدة الأضداد هذه في السياق الوطني. هذه الوحدة تحطمت، ولا يمكن اكتشافها إلا على المستوى العالمي. ويعني التبادل غير المتكافئ بأن مسألة الصراع الطبقي يجب أن تؤخذ في الاعتبار بالضرورة على المستوى العالمي، وبأن المشكلات الوطنية لا يمكن اعتبارها ظواهر ثانوية مقترنة بمسألة الأساسية المتمثلة بالصراع الطبقي المحض.

وعلى الرغم من تباين المساهمات الماركسية الجديدة من ناحيتي المحتوى والتركيز بدرجة معينة، إلا أنها تتفق بشأن الانقسام إلى مركز وأطراف، وبأن المركز يهيمن في النهاية على التجارة والاستثمار في الإنتاج، والذي يمنع بالتالي نشوء رأسمالية تنافسية محلية في الأطراف. لذلك، يجب أن تستبدل الوضعية الحالية بأخرى جديدة عبر الثورة الاشتراكية التي سوف تخلق ظروف التنمية الشاملة.

من ناحية أخرى، يجادل بيل وارن بأن العلاقة بين الدول المتقدمة والدول النامية أفادت الغالبية العظمى من سكان العالم، وأن عدداً مهماً من دول الأطراف قد تقدمت بنجاح عبر التصنيع من خلال نقل رأس المال والتكنولوجيا، والتنمية الرأسمالية الوطنية السريعة. يشرح كذلك أن هناك دليلاً متوافراً على وجود تنمية مستقلة بنحو متزايد في العالم الثالث تماشياً مع أربعة معايير للتصنيع المستقل: إنتاج موجه لسوق السكن بشكل أساسي؛ إنتاج متنوع يشمل السلع الرأسمالية؛ تحكم في المالية المحلية؛ ابتكارات تكنولوجية محلية. وبالتالي،

فهو يرفض برهان الماركسيين الجدد المتعلق باستغلال الإمبريالية وطابعها المتراجع، وهو، في الواقع، يشيد بالإمبريالية لدورها في التصنيع الأساسي والتحول الرأسمالي في العالم الثالث وهو يقترح كذلك أن معوقات التنمية لا تنشأ من العلاقات الحالية بين الامبريالية والعالم الثالث، ولكن تنشأ من الظروف الداخلية للعالم الثالث نفسه.

ينقد وارن لينين على عكسه النظرية الماركسية بشأن المهمة التاريخية للإمبريالية كالاتي: إن وجهة نظر الماركسية التقليدية تجاه الإمبريالية باعتبارها تقدمية تم عكسها من قبل لينين في عمله "الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية"، إذ قلب بشكل مؤثر وجهة نظر ماركس وانجز حول صفة التوسع الإمبريالي، وأطلق لينين عملية أيديولوجية محت من الماركسية أي أثر للرأي القائل بأن الرأسمالية يمكن أن تكون أداة للتقدم الاجتماعي حتى في المجتمعات السابقة للرأسمالية.

يدافع وارن بالقول أن الإمبريالية تمثل جسراً للاشتراكية. ويبدو أنه يعتقد أنها تقوم بـ "مهمتها التاريخية" في تهيئة الأرضية لتحول النظام الحالي نحو نظام اشتراكي. لهذا السبب، لم ينقد حتى الجوانب السلبية للإمبريالية ويضع اللوم على بلدان العالم الثالث.

\* مثلاً تم تطوير الإطار الهيكلي للمفاهيم الماركسية لتحلل الهجرة المعاصرة في البلدان الأقل نمواً. (المترجم) \*\* يعني سميير أمين أنه في الإقتصاد ذاتي المركز يمكن أن يستمر التراكم دون توسع خارجي، وهو اقتصاد يمكن فيه استيعاب العلاقات الأساسية للنظام دون مراعاة العلاقات الخارجية. (المترجم)

ترجمة عن كتاب: Addis Alem balema, Eco- nomic Development and Democracy in Ethiopia (Erasmus University Rotterdam: 2003).

## فلاسفة ومفكرون

اعداد: د. صالح ياسر



## ميكافيلي، نيكولو دي برناردو (1469 – 1527)

مفكر إيطالي ومنظر البرجوازية الصاعدة آنذاك. عند ميكافيلي ان المجتمع يتطور بأسباب طبيعية. فالقوى المحركة للتاريخ هي "المصلحة المادية" و"السلطة". وقد لاحظ صراع المصالح بين جماهير الشعب والطبقات الحاكمة. وطالب ميكافيلي بخلق دولة وطنية حرة من الصراعات الاقطاعية الفاتلة، وقادرة على قمع الاضطرابات الشعبية. وكان يعتبر من المسموح به إستخدام كل الوسائل في الصراع السياسي، مربراً بذلك القسوة والوحشية في صراع الحكام على السلطة. وكانت أهمية ميكافيلي التاريخية - إذا استخدمنا عبارة ماركس - انه كان واحداً من أوائل من رأوا الدولة بعين إنسانية واستنبطوا قوانينها من العقل والخبرة وليس من اللاهوت. مؤلفه الرئيسي هو "الأمير" وقد صدر عام 1513.



## عزاة و ظلام

خالد الحلي/ ملبورن - أستراليا

كلما نسأل عن مخرج درج  
يدعون  
أنهم لا يعرفون  
و رويداً،  
و رويداً،  
يختفون  
- 2 -  
يتحرى الليل في عز الظلام  
باحثاً عن دفتر بعثت  
الشمس عليه  
بعض أسرار النهار  
بعض ما تكشفه الرياح، و ما  
يحجب الغيم، و ما يهفو إليه  
من حكايا  
و خبايا  
فالنهار  
له أسرار كئيب

يتحرى الليل في عز الظلام  
يسهر الساعات والناس نيام  
فيري ما لا نراه  
صوته يأتي صده:  
آه ما أجمل ألواناً تراني  
و أراها  
لا يراها النائمون  
تتواري  
عندما يستيقظون

1 -  
عندما نسألهم  
ما الذي يشغلهم  
يكدبون  
ضيعونا في مناهات دروب  
لا توب  
- 2 -  
عندما نسألهم  
ما الذي يشغلهم  
يكدبون  
ضيعونا في مناهات دروب  
لا توب

عندما يغلبها تولستوي:

## "ليس نابليون وحده المجرم، ولا شيء اسمه" (عبد مأمور)!"

مهنا قاسم



في روايته الخالدة، "الحرب والسلام"،  
ويعد أن يبيض علينا بذكر ما وقع من  
مآسي لموسكو عندما داستها خوافر الغاوي  
الفرنسي، ثم ما تبع ذلك من عمليّة إخراجها  
وما رافق كل هذه الفوضى من سرقه  
ونهب وسلب واغتداء على الأتقيس بالقتل  
والأغراض، بعد هذا كله، يصحنا تولستوي  
في محاكمة تاريخية تشتمل كل الأزمان  
وتتخطى حدود النكبة الروسية والاعتداء  
الفرنسي:

- هل نابليون وحده المجرم؟ وما تضيقتنا  
لجوده وضباطه؟  
ولأن كل - أو أغلب - كتب التاريخ تدين  
نابليون، فإن تولستوي لم يتحدث عن  
إجرامه بإسهاب، وإنما حتى يتفصيل دقيقة

عن جوده الذين يتم تراثهم  
هل الجندي الذي نفذ الأوامر وأطلق النار  
بريء فعلاً، وفي أي منطقي؟  
هل الجنود الذين هدموا البيوت على  
رؤوس ساكنيها تنفيذاً لأوامر الطاغية،  
أبرياء أيضاً؟  
- وأين عقول من يبرون هؤلاء الجنود  
الذين يتساقون للخضول على " ميدانية

## قصة قصيرة

## هروب إلى ذيل الأرض

وأنتظر أن تسحب طرفه سمكة ما.  
ربما بعد نصف ساعة من جلوسي إلى جانب رودريغو،  
تقبلت وضع المطر وبدأت بفتح عيني لأمسح الشاطئ  
بنظرة، كنت الوحيد الذي يرتدي قميصاً فوق سرواله،  
فقد كان جميع من حولي من الرجال والصبية، يكتفون  
بلبس سراويل طويل وصدورهم وأقدامهم عارية...  
وفجأة شدت سمكة طرف سنارتي بقوة فافلتت العصا  
من يدي، ولكن رودريغو، دائب الحركة، كان منتبهاً  
فرمى بنفسه على طرف العصا ليمسك بها، قبل أن  
تهرب بها السمكة إلى عمق المحيط وهو يصرخ بي:  
- ما بالك يا رجل؟ كدت أن تهدر أحد أيامك بلا  
صيد. برك يا رجل، ليس كل يوم ستجدني إلى جوارك  
لأساعدك. عليك أن تكون أذكي من أن تهدر يوماً  
من أيام عمرك القصير بلا صيد، لأنه وفي النهاية، لن  
يعوضك أحد عما هدرت من حياتك دون صيد.  
ما هذا بحق السماء؟ هل أنا أمام حكيم في الرابعة  
عشرة فقط؟ قلت مداعباً لرودريغو وأنا أبتسم:  
- برك يا رجل، وكيف سأعوض السنوات الطويلة التي  
قضيتها هناك دون صيد؟ كان قد تمكن من سحب  
السنارة وسمكة كبيرة فعلاً تتدلى من طرفها، فرمقني  
بطرف عينه وسألني:  
- وأين كنت هناك؟ أشرت برأسي ناحية الشرق وقلت:  
- في الشرق، ربما في الجانب الثاني من الأرض. رمقني  
بنظرة شك وسأل وهو يعالج إخراج السنارة من فم  
السمكة:  
- وماذا كنت تفعل هناك؟ ابتسمت ساخراً من بلاهتي:  
- كنت متزوجاً. رمقني بنظرة هي مزيج من عدم الفهم  
وعدم الرضى:  
- ماذا تعني أنك كنت متزوجاً؟ جميع الرجال هنا  
متزوجين ولكن لا يكفون عن الصيد. هل يعني إذا  
تزوج الرجل أن يكف عن الصيد؟ كيف ملاً حياته إذاً  
وكيف يعوض قصر أيامه في الحياة؟ يا رجل قلنا أن  
العمر قصير وعلينا أن نصطاد فيه ما يساوي ضعف  
أيامه. حمل السمكة ووضعها أمامي فقلت، محاولاً  
الهروب من الرد على كلامه:  
- لماذا تضعها أمامي؟ هي سمكتك وأنت من اصطادها.  
رد وهو يسرع للامسك بعصا سنارته التي شدت طرفها  
سمكة في عمق الماء وهو يقول:  
- ما دمت أنت الذي ألقى بالسنارة وبرغبتك في الصيد



هل تخاف المطر؟ وبحركة آلية، ولكن بود، قبض على  
معصمي الأيسر وقال وهو يجري باتجاه باب الكوخ:  
برك يا رجل، هل يعقل أن تترك هذا المطر الأبله يمنعك  
عن متعة مصارعة سمكة وارغامها على الاستسلام  
لسنارتك؟ حاولت أن أشرح له وأقول أنني متعب بسبب  
سفري الطويل، ولكنه لم يمنحني الوقت، لأنه سرعان  
ما جري إلى الباب وهو يقول: العمر قصير يا صديقي  
وعليك أن تصطاد فيه ما يساوي ضعف أيامه كي تخرج  
رابحاً من الحياة، كما يقول أبي. وفي الدقائق التالية  
كنت أجلس إلى جانبه على حافة المحيط، أمسك بعضا  
طويلة، يتدلى من طرفها البعيد خيط إلى عمق الماء

سامي البدر

عندما لا يعود لك في مكان ما تفعله غير تجنب حروب  
زوجك فأهرب إلى طرف ذيل أمريكا اللاتينية. قلت  
هذا لنفسي وأنا أدقق النظر في خارطة العالم، بحثاً  
عن أبعد مكان يمكن لزوجتي أن تتوقع هروبي إليه.  
أي، ووفقاً لمعرفتي بطريقة تفكير زوجتي، لن تفكر  
بوجودي في ذيل أمريكا اللاتينية، ببساطة لأنها لن  
تتوقع أن أترك العواصم الأوروبية وأذهب إلى جزيرة  
مجهولة وضائعة في بحر الجانب الثاني من الكرة  
الأرضية... وهربت. مهلاً، علي أن أقول أن بُعد أمريكا  
الجنوبية لم يكن السبب الوحيد لهروبي إليها، بل إنني  
اخترتها لأنني كنت قد درست اللغة الأسبانية في الجامعة  
وتعلمت ما يساعدني على التفاهم بها مع سكان تلك  
القارة أيضاً.

وصلت ذيل أمريكا الجنوبية في ظهيرة ساخنة ومطرة.  
لم يزعجني المطر سوى لأنه لم يدعني أرى ظهر الجزيرة  
الصغيرة بهدوء في لحظة وصولي. لم يكن في الجزيرة  
فندق؛ استأجرت أحد أكواخ الصيادين من أجل قضاء  
ليلة ذلك اليوم، على أمل أن أجد مكاناً أفضل في اليوم  
التالي.

واصل المطر الغاضب انهماره لساعات ما بعد الظهر  
بوحشية لا تصدق، ولكني كلما اقتربت من شباك  
الكوخ المطل على الساحة التي تتوسط الجزيرة، والتي  
تطل عليها جميع الأكواخ، كنت أرى جميع السكان  
يدورون، ذهاباً وإياباً وفي جميع الاتجاهات، وكأنهم  
لا يشعرون بهطول المطر ولا يسبب لهم أي إزعاج أو  
يعيقهم عن قضاء شؤونهم.

هل كنت الحبيب الوحيد في ذلك اليوم؟ هذا ما أخبرني  
به صبي في نحو الرابعة عشر من عمره، بعد أن طرق  
باب كوخي ليقدّم لي سمكة كبيرة وقال، وهو يضعها  
على الطاولة الصغيرة التي تتوسط مطبخي الصغير:  
- أرسل أبي لك هذه السمكة لعشاء هذه الليلة، وبعد  
أن مسح الكوخ بنظرة أضاف: أنا رودريغو ابن صاحب  
الكوخ، ولكن لا تم تخرج إلى البحر؟ لم تهدر يومك  
في الكوخ؟ حولت نظري إلى السمكة الكبيرة، مداراة  
لخجلي وقتلت:

- بسبب المطر... سأخرج عندما يتوقف المطر. فتح عينيه  
السوداوين بتعجب وقال:

## في انتظار الخضر

د. ماجد الحيدر

أحرقت شعري خصلة بعد خصلة  
ولم يظهر الخضر.  
تاجي المنسرح الجليل  
وذواثبي التي كالذهب  
وحاجبي اللذان كالهلال  
غدث كلها رماداً  
ولم يظهر الخضر.  
سريت إلى النهر  
خمسین أربعاء  
وأوقدت ألف شمعة  
طوقتها بدجلة  
من روافده، هناك في الجبال  
إلى قباب الكرخ القديمة  
وقلت سأراه  
لكنه أشاح  
ولم يُرني وجهه المحاط بالنور.

غنيث له

وسألت خلاتي:

"محبوب قلبي كيف عني نقر؟"  
نذرت له خبزاً وبأساً  
عله يبعث الحياة في رحمي البيس.

لكن الدم فاز من قاعه

في كل مرة

وأطفا الشموع.

أيها الخضر

يا عابر الأزمان

لماذا لا تجيء؟

لا تقلل منعتك الرؤوس الطافية

أو فحيح الخردل

أو انكسار الماء

واكتهاال غيوم!

أيها الخضر

نذرت لك بكري

لا تُشع عني.

لا تأخذني، أنا السبيّة الأزليّة

أنا المسحولة من صفائري

في شوارع المدينة المقبرة

بحريّة آبائي البائدين \*



في المعتقادات الشعبية الكردية أن الخضر  
يظهر للفتاة إذا أحرقت شعرة من رأسها في أيام  
بعينها. وكانت النساء البغداديات يجتمعن في  
ليالي الأربعاء على ضفة دجلة اليمنى ويطوفن  
فيه الشموع المنذورة للخضر. وكانت المغنبة  
البغدادية تتوسل خالتها: حالة عليج الله  
شسمعتي خير. محبوب قلبي ليش عني نقر؟



بانتظار دعمكم للتبرع

## حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي

تبرعوا لنا عبر محفظة زين كاش على الرقم 07814119461

او رقم الحساب : 0/2517/1/24371/321 + 0/25117/2/24371/321  
الايبان بعملة الدولار : IQ12MBIV001002437121700  
swift code: MBIVIQBA

اسم البنك: مصرف المنصور للاستثمار / الفرع الرئيسي  
للتواصل مع الحملة : 07742611408 - 07814119461

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

### تبرعوا بسخاء

الرفيقة فميحة ناجي يوسف (ام ايمان)، زوجة الرفيق الشهيد سلام عادل، تساهم في حملة تشييد مقر الحزب الشيوعي العراقي وتتبرع بمبلغ عشرة ملايين دينار عراقي. العزيزة ام ايمان بتبرعها السخي هذا، تعزز سجلها النضالي الحافل بالطاء والتضحيات، وتؤكد المواصل على الطريق المضيء ذاته وصولا الى الوطن الحر والشعب السعيد. تحية وتقدير وامتنان للرفيقة العزيزة على دعمها، متمنين لها الصحة والعافية والعمر المديد، والطاء المتجدد. معا لإنجاح الحملة الوطنية لبناء مقر الحزب.. بيت الشعب.



الشهيد سلام عادل وزوجته الرفيقة فميحة ناجي يوسف

### ليس مجرد كلام

## صوت العدالة هل اقتدينا به حقاً؟!

عبدالسادة البصري

عندما كنت صغيراً، كان أبي يأخذني معه إلى المجالس الرمضانية التي تقام في قريتنا الواقعة تخوم البحر، كنت أستمع بإصغاء تام لما يُطرح في هذه المجالس من كلام عن شخصية الإمام علي بن أبي طالب، وعن أسلوبه في الحياة والحكم، وكنت حينها أذوب في زهده وعدالته وإنسانيته وجهه ورعايته للفقراء واليتامى حدّ التماهي.

وما أن كبرت وتعلّمت القراءة حتى سارعت إلى ما كُتِبَ عنه، وأنا أبحث في التاريخ والأدب والاجتماع والفكر وغير ذلك. كنت شغوفاً بهذه الشخصية حدّ التجلّي في محبّته، وصرت أحلم بحاكم أو مسؤول يأتينا مثله، ليس في إدارة الدولة فحسب بل في الميادين الأخرى أيضاً. وكنت أقارن بينه في ضوء ما قرأت وسمعت عنه، وبين من يتقلّدون زمام أمور البلاد والعباد عندها.. وأبكي، أبكي على العدالة المفقودة، والإنسانية الضائعة في خضمّ المصالح الأنايية، والاستحواذ على كل شيء،، وسلب حقوق الناس بالقوة، والظلم الذي تعيشه البشرية سواء عندنا أو في بلدان أخرى، وأقول في نفسي: لماذا لم يأت إلينا حاكم عادل وإنساني مثل علي بن أبي طالب؟!

وعندما كان يحدثني أبي عن أيام حكم الشهيد الزعيم عبد الكريم قاسم، كنت أقول: يا الهي هذه بعض من صفات وزراة الإمام علي في الحكم! لكن وللأسف مثلما حورب علي من طرف الفاسدين والطامعين في زمنه، حورب الزعيم.. وقتل الاثنان بسببهم ورمضات الغدر والكرهية وحسب التسلّط. لم يأت الأمة بشكل عام ولوطننا بشكل خاص حاكم يحمل قليلاً أو بعضاً من سجايا علي، بل حكّام دمويون وفاسدون وعملاء ماجورون ولصوص يسرقون الكحل من عيون الصبايا والفرح من قلوب الناس، فماجرت البلاد وغرقت الناس بأنهار من الدماء والحروب والضياعات والسجون والمنافي والمقابر الجماعية. ثم اننا ما أن انقضت الغيمة السوداء التي كانت جامحة على نفوس الناس، وبانت بعض خيوط شمس الحرية التي كنّا ننشدها بعد سقوط النظام الفاشي، حتى دخلنا في دهاليز مظلمة ومرعبة من الفوضى والفساد والاحقاد الطائفية والإرهاب والموت المجاني والقتل والفساد والخراب في كل مفاصل الحياة، فصرنا نناجي بصوت الشاعر مظفر النواب:

أنيك علياً..  
ما زلنا نتوضأ بالذلل، وفمسخ بالخرقة حدّ السيف  
ما زالت شوري التجار تراك زعيماً للسوقيا  
لو جنت اليوم..

لحاربك الداعون إليك وسَمَوَكْ شيوعياً!

## في الذكرى الـ 88 للحزب الشيوعي العراقي

# احتفاءً بالمناضلة الرائدة سافرة جميل



بغداد - طريق الشعب

احتفى الحزب الشيوعي العراقي مساء الخميس الماضي (21 نيسان 2022)، وفي اطار إحيائه الذكرى الـ 88 لتأسيسه، بالمناضلة الرائدة سافرة جميل حافظ.

العراق الاستاذ ناجح المعموري، الذي ارتجل هو ايضا كلمة، تناول فيها العديد من المحطات الهامة في حياة ونضال المحتفى بها، وأشار الى انها شاركت في وثبة كانون عام 1948 وقادت تظاهرة المدرسة الامريكية للبنات في الكرادة يوم 5 كانون الثاني، واستطاعت ان تستقطب بجرأتها وشجاعتها طالبات المدرسة بالكامل، وتقدمت للتظاهرة مؤكدة بذلك ان القائد لا يكتفي بالمشاركة في المظاهرة او الاجتماع، وانما يتقدم للتعبير عن التطلعات والمطالب للجموع المتظاهرة او المحتجة.

والقت الرفيقة شميران مروك بعد ذلك كلمة أضاءت فيها جوانب هامة من مسيرة المحتفى بها، باعتبارها شخصية وطنية ديمقراطية عميقة في اناسيتها، وأكدت انها رغم بلوغها التسعين من العمر " ما زالت تعيش في عشريناتها، وانها ما فارقتنا يوماً، لم تفارق الحركة النسوية ولا الحركة الطلابية والشبابية، وبقي الشباب والطلبة دائماً في فكر سافرة جميل حافظ".

الحزب التي ألقاها الرفيق مفيد الجزائري، واستعرض فيها مسيرة سافرة جميل حافظ، المناضلة الشيوعية والمتقنة للامعة والشخصية البارزة في الحركة النسائية العراقية. وأشار الى رفقة حياتها ونضالها مع القائد الشيوعي الشهيد محمد حسين ابو العيس، والى بقائها متمسكة بحزبها الشيوعي، ومثله وقيمه، ورافعة منذ بداياتها قبل سبعين عاماً، رائته من العمر " ما زالت تعيش في عشريناتها، الحر والشعب السعيد. (نص الكلمة على الصفحة 3 من عدد جريدتنا هذا).

وقد اقيمت جلسة الاحتفال على قاعة جمعية الثقافة للجمع في الكرادة - داخل، وحضرها حشد من ريفقات المحتفى بها ورفاقها ومحبيها ومقدري مسيرتها الكفاحية الطويلة والحافلة. وكان في المقدمة الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب، والرفيق حميد مجيد موسى السكرتير السابق، وعدد من قياديي الحزب. واستمع الحضور بعد افتتاح الجلسة الى كلمة

### بجبات الكاكو

## عراقي يدخل «غينيس» للمرة الثانية



إلى ذلك، قالت موسوعة غينيس في بيان لها، أن الإنجاز الذي حققه إبراهيم جاء بعد شهر من التدريب، مبينة أن هذا الرقم القياسي يشهد تنافساً واسعاً منذ العام 2016، حين تمكن الإيطالي سلفيو سابا من موازنة 4 جبات كاكاو فوق بعضها.

ويسكن إبراهيم في "قضاء الإصلاح"، ويبلغ من العمر 30 عاماً. وقد اشتهر بموهبته في "فن التوازن"، حتى بات يطلق عليه في العراق بـ"ملك لعبة التوازن"، بعد أن وضع أشياء كبيرة فوق أخرى نحيفة للغاية.

بغداد - وكالات

سجل الشاب إبراهيم صادق العمري، من محافظة ذي قار، رقماً قياسياً ثانياً في موسوعة غينيس للارقام القياسية. فبعد أن سجل في شباط الماضي رقماً قياسياً بحمل 18 بيضة دجاج بيد واحدة، استطاع الأربعة الماضي، رصف "جبات كاكاو أمريكية" بطريقة معينة، ليسجل رقماً قياسياً جديداً. وذكر العمري في حديث صحفي، أن "عملية تسجيل الرقم الثاني كانت صعبة للغاية. إذ تطلبت منه شراء نوعية من جبات الكاكاو، من "شركة مارس" الأمريكية، وهذه غير متوفرة في متاجر مدينة الناصرية"، مبيناً أن "العملية تضمنت تصوير تفاصيل شراء الكاكاو والعودة للمنزل وتجريب الكاكاو على مجموعة من الأشخاص والشهادة بنوعيته، ثم استحصال الموافقات اللازمة من الجهات الرسمية في الموسوعة للبدء بالتصوير".

وأوضح، أن هذا النوع من جبات الكاكاو لا يمكن ان يرفف فوق بعضه إلا ما ندر، بسبب شكله الخاص. لكنه استطاع أن يضع 7 جبات فوق بعضها، ويسجل رقماً قياسياً.

### قريباً في الكرخ

## جدارية الشاعر مظفر النواب

بغداد - وكالات

أعلن أمين بغداد المعمار علاء معن، أمس الجمعة، عن قرب افتتاح جدارية للشاعر الكبير مظفر النواب في جانب الكرخ من العاصمة. وقال معن في تدويته على موقع "تويتر"، تابعته وأعدت نشرها وكالة أنباء "السومرية نيوز"، انه "سيتم الشروع قريباً بتوسط جدارية للشاعر الكبير مظفر النواب المشهد الحضري في جانب الكرخ من بغداد، تكريماً لرمزيته وقيمه الرفيعة في الوسط الثقافي العراقي". ولم يذكر أمين بغداد تفاصيل أكثر عن موقع الجدارية وقياساتها والفنان أو الجهة التي قامت بتنفيذها.



### في اليوم العالمي للكتاب

## اليونسكو: ملحمة كلكامش هي الأقدم في العالم

بغداد - طريق الشعب

احتفل العالم أمس 23 نيسان باليوم العالمي للكتاب، الذي يصادف ذكرى وفاة عدد من الأدباء العالميين مثل وليم شكسبير وميغيل دي سرفانتس والينكا غارسيلاسو دي لايفغا.

وقالت منظمة اليونسكو في المناسبة انه في هذا اليوم تبرز القوة السحرية للكتب بوصفها حلقة وصل بين الماضي والمستقبل، وجسراً يربط بين الأجيال وعبر الثقافات.

وقالت المنظمة إنه بعد مرور 16 عاماً على إعلانها الاحتفال بهذا اليوم، بات ملايين الناس يحتفلون به في أكثر من مائة بلد في اطار الجمعيات والمدارس والهيئات العامة والتجمعات المهنية والمؤسسات الخاصة. وبيّنت المنظمة العالمية أن من المتفق عليه على نطاق واسع، أن أول قطعة أدبية في التاريخ تمت كتابتها (أو نحتها) هي ملحمة جلجامش، التي عثر عليها في مدينة الوركاء بمحافظة المثنى. وكما يوحي العنوان فهي قصة ضخمة من الملك جلجامش الذي استخدم سلطة أشبه بسلطة الإله لإسعاد شعبه.

ويُعتقد أن الملحمة كتبت في حوالي سنة 2000 قبل الميلاد، وبذلك تكون أقدم بـ 1500 سنة من إلبادة هوميروس.

### غوغل يحتفي بالفنانة التشكيلية

## نزيفة سليم

متابعة - طريق الشعب

احتفى محرك البحث غوغل أمس السبت، بالفنانة التشكيلية الراحلة نزيفة سليم، في مناسبة ذكرى ميلادها. ووضع غوغل أعلى خاتمة البحث في صفحته الرئيسية، لوحة ملونة تظهر فيها الفنانة نزيفة ويدها فرشاة ومن خلفها رسوم مختلفة. والراحلة ولدت لأبوين عراقيين عام 1927 في مدينة إسطنبول التركية. ونشأت في وسط عائلي يهتم بالثقافة والمعرفة والفنون. فوالدها محمد سليم علي الموصللي، كان رساما. وأخوتها كانوا فنانيين أيضاً، وهم كل من سعاد سليم، نزار سليم، والرائد جواد سليم. وتخرجت نزيفة في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1947، وأرسلت ببعثة رسمية إلى باريس، وهي أول امرأة عراقية تسافر خارج البلد لدراسة الفن. فتخرجت في المعهد العالي للفنون الجميلة (البوزار) عام 1951، وتخصصت في رسم الجداريات على يد الفنان الفرنسي المعروف فرناند ليجه. كما أرسلت إلى ألمانيا الشرقية للتخصص في رسوم الأطفال والمسرح. من أبرز أعمال نزيفة سليم، لوحة "بغداديات" التي تجسد صوراً نسائية تعبيرية ذات ملامح مأساوية. كذلك "شباب بنت الجليبي"، و"ليلة عرس"، و"صانع اللحف"، و"أفراح المرأة"، و"الدخلة" وغيرها. وقد سرق معظم تلك الأعمال من المتحف العراقي عام 2003. فارقت الفنانة نزيفة الحياة يوم 15 شباط 2008 في بغداد.

